

وَزَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ

التربية في ظلِّ المُناسباتِ الدِّينيةِ



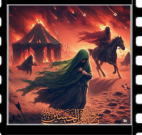
الجزء (٥)

يوم ٥ محرم الحرام
يوم ٩ ذي الحجة

شهادة مُسليم بن عَقِيل عليه السَّلام

تأليف البَاحِثَةِ وَالْمُسْتَشَارَةِ التَّربَوِيَّةِ

مِيسَاتِيح



وَزَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ
الترية في ظلّ النَّاسَبَاتِ الدِّيرِيَّةِ



كتاب: وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ - الجزء الخامس - شَهَادَةُ مُسْلِمٍ بْنِ عَقِيلٍ (ع)

تأليف وإعداد: المستشار التربوية مياسة شبع

تصميم: مياسة شبع

الناشر:

الطبعة:

عدد الصفحات: ١٢٢ صفحة

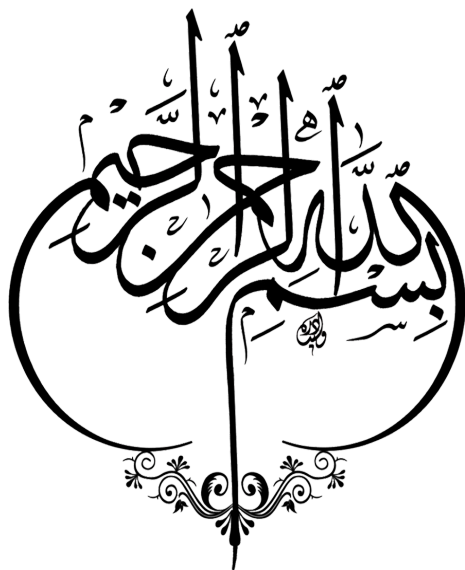
وَزَكَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ

التَّوْبَةِ فِي ظِلِّ الْمُنَاسِبَاتِ الدِّينِيَّةِ

الْجُزْءُ الْخَامِسُ

بِمَهَادَةِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ





فهرس المحتويات

٨	المقدمة
١١	ليلة الخامس من المحرم أو يومه: شهادة مسلم بن عقيل (ع)
١٢	التمهيد
١٣	نشاطات المستويين الثاني والثالث (للناشئة والشباب)
١٥	المحور الأول: أضواء على سيرة سفير الحسين
١٦	نشاط (١): «الهوية التعريفية لمسلم بن عقيل عليه السلام»
١٩	نشاط (٢): «قصة شهادة سفير الحسين عليه السلام»
٢٩	نشاط (٣): «مسلم أخي وابن عمي وثقتي»
٣٤	نشاط (٤): «شجاعة امرأة في زمن الخذلان»
٤١	المحور الثاني: دروس من مدرسة مسلم بن عقيل
٤٢	نشاط (١): «دروس من قصة سفير الحسين»
٤٨	نشاط (٢): «هل نحن سفراء الحسين أم يزيد؟»
٥٤	نشاط (٣): «بالغربال تنكشف الحقائق»
٥٧	نشاط (٤): «قلوب الناس معك، وسيوفهم عليك»
٦٥	نشاط (٥): «هل أهل الكوفة قتلوا الحسين وأنصاره؟»

٦٩		المَحَوَّرُ الثَّالِثُ: تَعْظِيمُ شَعَائِرِ مُسْلِمٍ تَعْظِيمٌ لِلْحُسَيْنِ
٧٠		نشاط (١): «زيارة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ»
٧٦		نشاط (٢): «أرجوزتا مسلم.. لحن الشجاعة والإيمان»
٨٣		نشاط (٣): «دور الإعلام في نصرته الحق أو خدمة الباطل»
٨٩		نشاط (٤): «من وصايا الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ»
٩٢		نَشَاطَاتُ الْمُسْتَوَى الْأَوَّلِ (لِلْأَطْفَالِ)
٩٣		نشاط (١): «ضرورة الوفاء بالعهد»
١٠٠		نشاط (٢): «لنلّون مواقف من سيرة مسلم بن عقيل»
١٠٢		نشاط (٣): «امرأة شجاعة نصرت مسلم بن عقيل»
١٠٤		نشاط (٤): «متاهة الطريق إلى سفير الحسين»
١٠٦		نشاط (٥): «رسالة الإمام الحسين إلى أهل الكوفة»
١٠٨		نشاط (٦): «أسرة مسلم بن عقيل»
١١٢		نشاط (٧): «رحلة في سيرة مسلم بن عقيل»
١١٤		نشاط (٨): «أحجية: بطل الكوفة مسلم بن عقيل»
١١٥		رَوَابِطُ الْمُلَحِّقَاتِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ وَالتَّحْمِيلِ
١١٨		الخاتمة
١١٩		الهوامش

المَقَدِّمَةُ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأطهرهم محمد وآله الطيبين الطاهرين، لا سيما بقيّة الله في أرضه الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «أَدَّبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: حُبِّ نَبِيِّكُمْ، وَحُبِّ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ».^(١)

إنّ من أعظم ما ينبغي أن يُغرس في قلب الطفل والناشئة منذ نشأته هو حبُّ محمدٍ وآله الطاهرين، بما يُنبئ في روحه الولاء، ويُنشئه على المحبة الصادقة، ويقوده إلى الاتباع والطاعة. وهذه المحبة لا تنفصل عن المعرفة، ولا تنمو إلا بالتعاهد والتذكير، وتحديدًا من خلال التربية العملية التي تتجاوز الوعظ النظري إلى التعليم والتدريب والتأديب.

وقد أشار الله تعالى إلى هذا المعنى بقوله: ﴿وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾^(٢)، حيث أن «أيام الله» هي كل يوم تجلّت فيه قدرة الله تعالى، نصرًا أو بلاءً أو نعمة، وهي تشمل أيام المبعث، والغدير، وعاشوراء، وغيرها من الوقائع الخالدة التي تُوقظ القلوب، وتُلهب المشاعر، وتُرسّخ القيم. كما طلب الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ من قثم بن العباس عامله في مكة أن يذكر الناس في موسم الحج بأيام الله^(٣)، لما لها من أثر بالغ في صحوة

الشعوب وأخذ العظة من دروس التاريخ الإلهي.^(٤)

من هنا، جاء اختيار عنوان هذا الكتاب بهذه الآية الكريمة، لما تحمله من عمق تربوي ودعوة إلهية للتربية على الذاكرة الإيمانية. فجاءت هذه السلسلة التعليمية بعنوان: (وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ: التربية في ظلّ المناسبات الدينية)، لتستثمر أيام الله ومناسبات النبي وآله عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بما فيها من قصص خالدة ومواقف مشرفة ودروس مؤثرة، تُغذي عقل الناشئة وروحه، وتربطه عملياً بخطه العقائدي منذ الطفولة.

إنّ التربية على حبّ النبي وآله عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ليست خياراً عاطفياً، بل هي واجب شرعي وتربوي يبدأ منذ الطفولة ويمتدّ حتى نهاية سنّ المراهقة، كما بيّن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدب سبعاً، والزمه نفسك سبع سنين».^(٥) ويسعى هذا المشروع التربوي إلى بناء الهوية الولائية في نفوس الناشئة والشباب، لا بالطرح النظري فقط، بل من خلال التفاعل والمشاركة. ومن وسائل هذا البناء: التذكير بأيام الله وإحيائها، لما فيها من تعظيم لشعائر الله التي أمرنا الله بتعظيمها، فقال عزّ من قائل: ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.^(٦)

ولذا فإننا لا نقدّم في هذه السلسلة محتوى تقليدياً أو سرداً متكرّراً، بل نعمل على تقديم نشاطات حيّة تُشرك الطفل والناشئة والشباب في فهم المناسبة، وتربطها بسلوكه ومشاعره، وتُغذي وجدانه بحبّ محمد وآله، فيتحوّل الحدث إلى تجربة تربوية نابضة بالحياة. وهذا هو

جوهر تذكير الجيل بأيام الله، الذي أمر به القرآن الكريم.

وتأتي هذه السلسلة في هيئة أجزاء مستقلة متكاملة، يتناول كل جزء منها مناسبة واحدة أو اثنتين من المناسبات العزيزة المرتبطة بمحمد وآله الطاهرين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، موزعة على مختلف شهور السنة الهجرية. وقد صيغت بعناية لتجعل من كل مناسبة محطة تربوية حيّة، يعيشها الطفل والناشئ والشاب لا باعتبارها ماضيًا تاريخيًا، بل تجربة إيمانية تترك أثرًا في الفكر والسلوك، وتُرسّخ الولاء وتعزّز الهوية، بأسلوب معاصر فعّال، يراعي خصائص كل مرحلة عمرية، ويخاطب وجدان الجيل بلغة محبّة قريبة.

وتقدّم كل مناسبة من خلال مجموعة مختارة من النشاطات التربوية، مبنية على أساليب تعليمية مؤثرة، كأسلوب التربية بالحوار، والتربية بالتجربة والخبرة، والتربية بالقدوة، والتربية باللعب والأجزاء. بما يجعل الطفل والناشئ والشاب شريكًا فاعلًا في فهم الحدث والتفاعل معه بعمق.

وقد رُوّعي في إعداد هذه السلسلة الدقة العلمية، والصحة الشرعية، والتدرّج التربوي، مع الانتباه إلى الفروق العمرية.

وفي الختام، نرجو أن تسهم هذه السلسلة في تنشئة جيلٍ مؤمنٍ موالٍ لمحمد وآله، يعظّم شعائرهم ويسير على نهجهم.

ونسأل الله الإخلاص والقبول، وأن يرزقنا بها ذريةً تُنصر الحق وتثبت مع القائم من آل محمد عجل الله فرجه الشريف.

تاريخ المناسبة: ليلة الخامس من المحرم أو يومه
عنوان المناسبة: شهادة سليم بن عقيل عليه السلام



السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَقِيلَ الْحَسَنَاتِ

التَّحْمِيدُ

اعتاد المؤمنون في أيام محرم الحرام أن يَخَصِّصُوا اليوم الخامس أو ليلته لإحياء ذكرى مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، رغم أن نهضته سبقت وصول الركب الحسيني إلى كربلاء، وكان استشهاده في التاسع من ذي الحجة لا في محرم.

وقد استقرَّ هذا التقليد ليُمنح هذا الشهيد العظيم حقه من الذكر والتأمل في ليلةٍ مَخَصَّصة له، تُبرز مكانته ودوره الريادي في مسيرة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، إذ يُعدُّ أول شهيد في طريق النهضة الحسينية وسفير الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى الكوفة، ومن أبرز رموز البصيرة والثبات.

وبعد الحديث عن نزول الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في كربلاء، نقف عند محطة شهادة مسلم، ذلك الابتلاء الذي كشف حقيقة القلوب، ورسم بدمه الطاهر الطريق الذي سيسلكه سيد الشهداء عَلَيْهِ السَّلَامُ. فقد كان مسلم بابًا من أبواب النصر، وباستشهاده انفتح باب الامتحان الأكبر الذي واجهه الحسين وأهل بيته عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ولم تكن شهادته حدثًا عابرًا، بل مثالًا للوفاء والصمود؛ مضى نحو قدره الإلهي ثابتًا على الحق، غير مهادنٍ ولا متراجع. وفي هذه الليلة يقف المؤمنون متأملين درسه الخالد: أن طريق الحق لا يُقاس بالكثرة، بل بصدق المبدأ وصحة الهدف، وأن الثبات عليه طريقٌ إلى الخلود.

نشاطات المستويين الثاني والثالث
(للتأسيّة والشباب)



تمهيداً للحديث عن الأنشطة التربوية الخاصة بذكرى نزول الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في كربلاء، نستعرض نشاطات المستويين الثاني والثالث الموجهة للناشئة والشباب؛ فالمستوى الثاني يغطي فئة الناشئة من (١٠-١٤ سنة)، بينما يعنى المستوى الثالث بالناشئة المتقدمة والشباب من (١٥-٢١ سنة).

الناشئة هم الفتيان والفتيات الذين تجاوزوا الطفولة وبدأوا مرحلة النضج الأولي، بخلاف الأعمار من السابعة إلى التاسعة التي تنتمي إلى المستوى الأول ولها نشاطات تناسب قدراتها.

وقد صُمِّمت نشاطات المستويين الثاني والثالث لتلبية حاجات الناشئة والشباب الفكرية والتربوية والعاطفية، وتكوين هويتهم الإيمانية، وهي صالحة أيضاً لمراحل النضج والرشد بعد سن الحادية والعشرين نظراً لعمقها وقوة أثرها.

تنبيه: قُدِّمت أنشطة المستويين الثاني والثالث أولاً لكون الناشئة الأقدر على القراءة الذاتية. ويسمح هذا الترتيب بسرد القصة كاملة ثم تبسيطها للصغار دون تكرار.

وفيما يأتي عرض تفصيلي للنشاطات المخصصة للمستويين الثاني والثالث، موزعة على أربعة محاور رئيسة:

المَحَوْرُ الأوَّل: أَضْوَاءٌ عَلَى سِيرَةِ سَفِيرِ الْحُسَيْنِ

المَحَوْرُ الثَّانِي: دُرُوسٌ مِنْ مَدْرَسَةِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ

المَحَوْرُ الثَّالِثُ: تَعْظِيمُ شَعَائِرِ مُسْلِمٍ تَعْظِيمٌ لِلْحُسَيْنِ

المَحْوَرُ الْأَوَّلُ:

أَصْوَاءُ عَلَى سَبِيلِ الْحُسَيْنِ



نشاط (١): «الهوية التعريفية لمسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ»

🎯 **الهدف:** تعريف الناشئة والشباب بهوية مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ من خلال نشاطين يُنميان الفهم والحفظ ويُشعرا به عظمة هذه الشخصية المباركة.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارِي

١. تمهيد شفهي: يقول المربي للناشئة والشباب:

«لكل واحد منا بطاقة تعريف نكتب فيها اسمنا واسم والدينا وتاريخ ميلادنا وبعض الصفات التي تميزنا. واليوم سنفتح بطاقة تعريف لشخصية عظيمة جداً؛ رجل من أهل بيت النبوة اختاره الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ليكون سفيره إلى الكوفة، لأنه كان شجاعاً وعاقلاً ومخلصاً، وكان نموذجاً للوفاء والثبات حتى آخر لحظات حياته. اسمه: مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ. فلنتعرف إليه عن قرب!»

٢. الشرح الشفهي للهوية:

قدّم المعلومات شفهيّاً، نقطة بعد أخرى، بصوت هادئ ومؤثر يشدّ انتباه الناشئة والشباب، واجعل أسلوبك قريباً من قلوبهم. ويمكنك أن تقول:

(الاسم الكامل): مسلم بن عقيل بن أبي طالب، (الكنية): أبو عبد الله، (اللقب): سفير الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، (اسم الأب): عقيل

بن أبي طالب، (اسم الأم): جارية، (تاريخ الولادة): سنة ٢٢ هـ،
 (مكان الولادة): المدينة المنورة، (الصفات البارزة): شجاع حكيم
 عالم، (العمر عند الشهادة): نحو ٣٨ سنة، (تاريخ الشهادة): ٩ ذو
 الحجة سنة ٦٠ هـ، (مكان الشهادة): الكوفة، (مكان الدفن): جنب
 جامع الكوفة، (من أولاده): محمد وعبد الله وعبد الرحمن وأحمد
 وحميده، (من زوجاته): رقية بنت أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ، (آخر
 كلماته): «اللهم احكم بيننا وبين قوم غرّونا وخذلونا».^(٧)

ثانياً: نشاط تفاعلي تطبيقي (املاً بطاقة الهوية الورقية)

١. وزّع على الناشئة والشباب جدولاً فيه العناوين فقط (مثل:
 الاسم الكامل، الكنية، اللقب... إلخ)، واترك المربعات المقابلة
 فارغة.

الاسم الكامل	
الكنية	
اللقب	
اسم الأب	
اسم الأم	
تاريخ الولادة	
مكان الولادة	
الصفات البارزة	
العمر عند شهادته	
تاريخ الشهادة	
مكان الشهادة	
مكان الدفن	
من أولاده الشهداء	
من زوجاته	

٢. اطلب منهم ملء الجدول بالمعلومات التي تذكروها من العرض الشفهي، ويمكنك أن تساعدهم إذا احتاجوا.

٣. اسمح لهم بتزيين البطاقة وتلوينها، ويمكن وضع صورة رمزية لسفير الحسين (يحمل رسالة) في أعلى الجدول، إن توفرت.

ثالثاً: نشاط إلكتروني (بطاقة الهوية الإلكترونية)

١. اصنع أو استخدم تطبيقاً أو موقعاً تعليمياً فيه لعبة «العثور على العنصر المطابق»، وقم بإدخال معلومات الهوية التعريفية لمسلم بن عقيل.

٢. سيظهر في أسفل الشاشة مجموعة من أجوبة متنوعة، ويظهر في أعلى الشاشة سؤال. فعلى الناشئ والشاب أن يضغط على المعلومة الصحيحة للسؤال المطروح. فإذا كان السؤال: «ما اسم الأب؟» اضغط على الجواب: «عقيل بن أبي طالب»... وهكذا.

٣. الأفضل أن تكون اللعبة على شكل مسابقة ما بينهم، حيث تظهر النتيجة في النهاية بعدد الإجابات الصحيحة مع الوقت، وتمنح للفائز مكافأة.



نشاط (٢): «قصة شهادة سفير الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ»

🎯 **الهدف:** أن يتعرّف الناشئة والشباب على شجاعة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ وثباته في مواجهة الغدر والخيانة، ويدرك قيمة الوفاء لأهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ويستلهم من سيرته معاني الإيمان والعزّة.

◆ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. التمهيد: يقول المربي للناشئة والشباب: «يا أحبة الحسين... نحن اليوم في اليوم الخامس من شهر محرّم، وهو اليوم الذي يُحيي فيه المؤمنون ذكر سفير الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى الكوفة: مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ».

سأقرأ لكم الآن قصته بتسلسلٍ هادئٍ وواضح...

وأريد من كل واحد منكم أن يُصغي بانتباه، لا بعينه فقط، بل بقلبه أيضًا؛ لأننا بعد انتهاء القصة سنقوم بنشاط إلكتروني فيه أسئلة لتأكد من فهمكم العميق لأحداث هذه الشخصية العظيمة، فاستعدّوا...».

٢. سرد القصة: يقول المربي لهم: «بعد موت معاوية وامتناع الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ عن البيعة، خرج من المدينة إلى مكة، وتتابعت كتب الكوفيّين كالسيل إلى الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وهي تدعوه إلى المسير والقدوم إليهم؛ لإنقاذهم من ظلم الأمويّين وبطشهم ويؤكدون له استعدادهم لنصرته، وكانت بعض تلك الرسائل تُحمّله المسؤولية

أمام الله والأُمَّة إن تأخر عن إجابتهم، حتى اجتمع عنده ما يقارب اثني عشر ألفاً من الكتب. وفي بعض رسائلهم جاء:

«بسم الله الرحمن الرحيم. للحسين بن علي من شيعته من المؤمنين والمسلمين: أما بعد، فإن الناس ينتظرونك، لا رأي لهم غيرك، فالعجل العجل، والسلام». وبعضها الآخر: «أما بعد، فقد اخضرّ الجناب^(٨)، وأينعت الثمار^(٩)، فإذا شئت فاقدم على جندك مجنّدة، والسلام»^(١٠)، أي لقد أصبح الوقت مناسباً، والناس مهيبّون لنصرتك، فإذا أردت فتعال إلى الكوفة، فستجد أنصاراً مستعدين لك.

ثم كتب الإمام إلى أهل الكوفة، ومما جاء في كتابه:

«من الحسين بن علي إلى الملاء من المؤمنين والمسلمين: أما بعد: فإنّ هانياً وسعيداً^(١١) قدما علي بكتبكم... ومقالة جُلّكم (أي أغلبكم): إنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق والهدى. وإني باعث إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل بن أبي طالب... فإن كنتم على ما قدمت به رسلكم... فقوموا مع ابن عمي وبايعوه ولا تخذلوه، فإني أقدم إليكم وشيكاً إن شاء الله... فلعمري ما الإمام العامل بالكتاب القائم بالقسط... كالذي يحكم بغير الحق ولا يهتدي سبيلاً والسلام».

ثم دعا الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ مسلم بن عقيل، فدفع إليه الكتاب وقال له:

«إني موجهك إلى أهل الكوفة، وسيقضي الله من أمرك ما يحب ويرضى، وأنا أرجو أن أكون أنا وأنت في درجة الشهداء... فإذا

دخلتها فانزل عند أوثق أهلها، وادع الناس إلى طاعتي، فإن رأيتمهم مجتمعين على بيعتي فعجل علي بالخبر....».

ثم عانقه وودّعه وبكى جميعاً.

فخرج مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ من مكة في منتصف شهر رمضان سنة ستين للهجرة، بينما خرج الإمام الحسين من مكة بعده بأربعة أشهر تقريباً في يوم التروية (٨ ذي الحجة) سنة ٦٠ هـ.

دخل مسلم بن عقيل الكوفة في اليوم الخامس من شهر شوال من نفس السنة^(١٢)، وروي أن مسلماً عَلَيْهِ السَّلَامُ نزل في دار المختار بن أبي عبيد الثقفي ابتداءً ثم تحوّل منها بعد ذلك إلى دار هاني^(١٣)، واجتمع الناس سرّاً يبايعون الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ. حتى كتب مسلم إلى الإمام: «أما بعد، فإن الرائد لا يكذب أهله، وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً، فعجل الإقبال حين يأتيك كتابي هذا، فإن الناس كلهم معك ليس لهم في آل معاوية رأي ولا هوى».^(١٤)

ولما انتشر أمر مسلم، وظهر التفاف الناس حوله، رأت السلطة الأموية أن النعمان بن بشير لا يملك الحزم لقمع هذا التحرك، فكتب رؤوس الأمويين إلى يزيد يشكون «ضعفه»، فاستبدل سريعاً بعبيد الله بن زياد والي البصرة، المعروف بالقسوة والبطش.

دخل عبيد الله بن زياد الكوفة ليلاً متلثماً بعمامة سوداء، حتى ظنّه الناس الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، فخرجوا يستقبلونه ويقولون: «مرحباً يا ابن بنت رسول الله». ازداد غيظه عندما رأى ذلك، ولماً وصل قصر الإمارة، ناداه النعمان بن بشير من فوقه ظنّه الحسين أيضاً،

فلما كشف عبيد الله عن وجهه، فُتح له الباب فورًا.

فعرّفه الناس وصاحوا: «هذا ابن مرجانة!» ورموه بالحصباء، لكنه أسرع ودخل القصر، وأغلقه خلفه.

ثم بدأ عبيد الله بن زياد ببثّ الرعب، وخاطب الكوفيين بتهديد شديد، وفعلّ الجهاز الأمني، وخاصة العُرفاء (وهم شيوخ الأحياء والقبائل)، وأمرهم برفع أسماء من يميل لمسلم أو يعارض الحكم، وهدّد من يخفي اسمًا بالقتل.

وبذلك غيّر الجو العام في الكوفة، وبدأ يعتقل قادة الشيعة المعروفين، فقبض على ميثم التمار وصلبه وقتله، وصُلب معه آخرون. وسجن المختار الثقفي وسليمان بن صرد وإبراهيم بن مالك الأشتري وغيرهم، ليكسر شوكة الأنصار.^(١٥)

كان ابن زياد يريد معرفة مكان مسلم، فأرسل رجلًا تظاهر بأنه محبّ لأهل البيت ويحمل إليهم مالًا، فخدع مسلم بن عوسجة، فاستدلّ على أنّ مسلمًا في دار هاني بن عروة، وهاني شيخ قبيلة مذحج الكبيرة التي تستطيع حمايته.

فاستدرج عبيد الله هانيًا إلى القصر بحجة الزيارة، ثم واجهه بالجناسوس، فأنكر ثم اضطر للاعتراف، فقبض عليه.

وعندما جاءت مذحج لإنقاذه، خدعهم عمرو بن الحجاج وشرّح القاضي بقولهما: «هاني بخير ولا يريد قتالًا». فظنّوا ذلك صحيحًا، فعادوا إلى بيوتهم، وهكذا فقد مسلم أكبر قوة كانت ستقاتل معه.

فاضطر مسلم إلى التحرك بسرعة قبل اكتمال الاستعداد. فخرج مسلم بثواره نحو القصر، ولكن الناس خافوا وبدأوا يتفرقون، حتى بقي مسلم في النهاية وحيداً بلا أنصار.

ولما بقي مسلم بن عقيل وحيداً بعدما تخلى عنه الناس، وجدته امرأة مؤمنة اسمها طوعة، فعرفته وساعدته وأخفته في بيتها بدافع حبها لأهل البيت، ولكن ابن طوعة لاحظ دخولها وخروجها، فسألها بالحاح، حتى أخبرته بسرّها بعد أن أخذت عليه العهد ألا يخبر أحداً... لكنه في آخر الأمر أخبر السلطة، فدلّوا على مكان مسلم.

عندما اشتد الليل على الكوفة، وسمع مسلم بن عقيل وقع حوافر الخيل وصوت الجنود يقتربون من الدار التي كان فيها، أدرك أن القوم قد جاءوا للقبض عليه. أسرج فرسه، ولبس درعه، وشدّ عمامته، وتقلّد سيفه.

فلما فُتح الباب، اقتحم الجنود الدار، فخرج عليهم مسلم بسيفه، يقاتل قتال الأبطال، حتى أخرجهم من الدار مراراً. لكنهم صعدوا السطوح وأخذوا يرمونه بالحجارة والنار. عندها قال مسلم مخاطب نفسه: «يا نفس اخرجي إلى الموت الذي لا بدّ منه»

وخرج إلى الأزقة يقاتل وحده جموعاً غفيرة^(١٦) أحاطت به من كل جانب، وكانت كلماته تهزّ القلوب:

«ويلكم! أترمونني بالحجارة كما تُرمى الكفار؟ وأنا من أهل بيت الأنبياء! أما ترعون حق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم وذريته؟»



فطعن من ورائه طعنة فسقط إلى الأرض، فأقبل عليه محمد بن الأشعث فقال: «يا فتى، لك الأمان، لا تقتل نفسك». فقال مسلم: «لا حاجة لي إلى أمان الغدرة»، ثم أقبل يقاتلهم وهو يقول:
أقسمتُ لا أُقتلُ إلا حرّاً وإن رأيتُ الموتُ شيئاً نُكراً
كل امرئ يوماً ملاقٍ شراً أضربكم ولا أخاف ضراً
حتى تكاثروا عليه، فغلبوه، وأخذ أسيراً.
ولما رأى نفسه أسيراً، بكى. فسأله أحدهم باستهزاء: «تبكي خوفاً من الموت؟»

قال مسلم بكلمة تقطع القلب: «والله ما أبكي لنفسي، ولكن أبكي لحسينٍ وآل حسين، فهم مقبلون إليكم، وقد غدرتم به!»
ثم التفت إلى محمد بن الأشعث وقال: «أبلغ الحسين عني: إن أهل الكوفة قد كذبوك وكذبوني، فلا يغرنك قولهم، فارجع»، ووعدته الرجل أن يبلغ الرسالة، لكنه لم يفِ بوعدته.
ثم أدخل مسلم على ابن زياد، فقال الجندي: «سلم على الأمير». فقال مسلم بعزة: «اسكت! ليس هولي بأمر!»
فقال ابن زياد مستهزئاً: «أنت متمرد شققت عصا المسلمين». فقال مسلم: «كذبت! إنما نحن في طاعة الحسين بن علي، ونحن أولى بالخلافة من يزيد!»، فغضب ابن زياد وأمر بقتله.

صعدوا بمسلم إلى أعلى قصر الكوفة. وكان يكبر ويستغفر ويقول:
«اللهم احكم بيننا وبين قوم غرّونا وكذبونا وخذلونا وقتلونا».

فضربه الجلاّد ضربتين حتى سقط شهيدًا... وهكذا استشهد
مسلم بن عقيل مظلومًا غريبًا في الكوفة، ليكون أول سفيرٍ للحسين
يُقتل في طريق نهضته قبل كربلاء. بعد أن خذله من بايعوه، وبقي
ثابتًا على ولائه للإمام الحسين حتى آخر لحظة من حياته.

بعد قتلها لم يترك عبيد الله بن زياد جثتي مسلم وهاني حيّتين
كريمتين، بل فعل ما يُظهر قسوة الغدر ونكران الجميل:



◆ سحبوا جثتيهما في سوق الكوفة مكبلتين ومذلولتين، فجرتا بين الناس لتذليل موقف الشجاعة والموقف العام.

◆ ثم أمر ابن زياد بصلبهما مقلوبين على أعواد في السوق كعقوبة وإهانة عامة.

◆ أرسلت أيضاً رؤوسهما إلى يزيد في الشام كبشارة ظفر وطباع للسلطة، ونصبت رؤوسهما في طريق بدمشق.

هذه الأعمال كانت جزءاً من سياسة إرهاب رمزية هدفها بثّ الخوف وإذلال من يعارض السلطة، وهي ما زالت تُذكر كواحدة من أشد مظاهر الغدر في قصة كربلاء ومقدماتها»^(١٧)

ثانياً: نشاط إلكتروني (اختبر معرفتك بقصة مسلم بن عقيل)

١. اللعبة عبارة عن عجلة كتبت عليها أسئلة عن قصة شهادة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَام، فعلى اللاعب أن يضغط على زر «تدوير العجلة»، وستتوقف العجلة على سؤال.

٢. اقرأ السؤال وأجب عليه من بين الخيارات الثلاثة المعروضة. ينبغي أن تختار الجواب الصحيح بأسرع وقت!

٣. من الأفضل أن يعقد المربي مسابقة بين الناشئة والشباب لحل هذا النشاط، وتُنح مكافأة للفائزين الخمسة الأوائل، لزيادة التفاعل والحماس وترسيخ المعلومات. ويمكن البدء باللعبة الإلكترونية عبر مسح رمز الاستجابة السريعة أو من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١١٥) من هذا الكتاب.



ثالثاً: نشاط وجداني سمعي - بصري

يمكن للمربي أن يدعو الناشئة والشباب إلى مشاهدة فلم يجسد قصة استشهاد مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، والاستماع إلى الرثاء والقصائد التي تصوّر مأساته، لما تركه هذه الوسائل من أثر وجداني عميق يعزّز محبّته في القلوب ويرسخ الوعي بتضحيته وبطولته.

كما يمكنهم متابعة بعض المقاطع المرئية الموجودة في الملحق المرفق بالكتاب، بعد مراجعة التعليمات الواردة في الصفحة (١١٥).



نشاط (٣): «مسلم أخى وابن عمى وثقتى»

🎯 **الهدف:** تعميق فهم الناشئة والشباب لمكانة مسلم بن عقيل عند الإمام الحسين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وبيان أن الثقة لا تُمنح إلا لمن كان صادقاً، أميناً، ثابتاً على الحق.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. التمهيد بتشبيه حسي: يقول المربي للناشئة والشباب: «تخيلوا معي أن رجلاً عنده صندوق ثمين جداً، فيه مجوهرات نادرة أو ذهب أو شيء غالي لا يُقدَّر بثمن، ويريد أن يرسله إلى شخص في مدينة بعيدة. هل سيعطي هذا الصندوق لأي أحد؟، هل سيعطيه لشخص لا يعرفه؟، هل سيعطيه لمن قد يضيعه أو يفرط به أو يبيعه؟

أكد لا. بل سيبحث عن: أصدق الناس، وأقواهم أمانة، وأوثقهم في حمل الأمانة لأنّ الصندوق ثمين... والأمانة غالية... ولا يتحملها إلا رجل قوي في قلبه قبل يده.

لكن... هناك أشياء أغلى من الذهب والمجوهرات.

هناك رسائل يكون معناها أكبر من الدنيا وما فيها: رسائل تحمل الحق، وتحمل الهدى، وتحمل طريق النجاة».

٢. الربط بالحدث: ثم قل لهم: «هكذا كان الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ حينما استلم آلاف الرسائل من أهل الكوفة يطلبون منه القدوم، كتب الإمام رسالة إلى أهل الكوفة، ومما جاء في كتابه:

«من الحسين بن علي إلى الملاء من المؤمنين والمسلمين: أما بعد: ..
وإني باعث إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل
بن أبي طالب... فإن كنتم على ما قدمت به رسلكم... فقوموا مع ابن
عمي وبإيعوه ولا تخذلوه، فإني أقدم إليكم وشيكا إن شاء الله...».

ثم قل لهم: «لم يكن يريد الإمام أن يرسل إلى أهل الكوفة شيئا عاديا...
كان يريد أن يرسل رسالة الحق التي تغير الأمة. لذا كان لا بد من
اختيار سفير يتميز بصفات تؤهله لتحمل المسؤولية العظيمة. فمن
اختار ليكون سفيره؟

اختار مسلم بن عقيل ... لذلك قال عنه: «أخي وابن عمي
وثقتي»

٣. شرح عبارة الإمام بحق مسلم: أسألهم: «ما معنى: (أخي وابن
عمي وثقتي)؟»

الجواب:

● «أخي»: لم يقصد بها الأخوة من جهة الأب والأم، وإنما: أخوة في
الإيمان، وأخوة في الهدف، وأخوة في الطريق إلى الله...

● فالأخ الحقيقي في منهج أهل البيت هو: من يحمل همك، ويقف
معك، ويسير في الطريق نفسه.

● «ابن عمي»: هذه قرابة نسبية حقيقية، فالحسين هو ابن علي
بن أبي طالب، ومسلم هو ابن عقيل بن أبي طالب، أي أنهما من
عائلة واحدة خرجت من بيت واحد تربى على الإيمان والصدق

والبطولة.

● «ثقتي»: وهي أعظم وصف ومعناها: الشخص الذي أستاذته على ديني، ولا يخون، ولا يضعف، ولا يتردد، أختاره ليكون سفيراً عني وقائداً يمثلني أمام الناس.

الخلاصة: القرب من أهل البيت لا يكون بالنسب فقط، بل بالصدق والولاء والعمل.

ثانياً: نشاط فكري

يوجه المربي للحضور السؤال الآتي:

كيف صار مسلم «ثقة» الإمام؟، وما الصفات التي تجعل الإنسان «ثقة» عند الله وعند الإمام وعند الناس؟

الجواب باختصار:

✧ الصدق: أن يقول الحق ولا يكذب مهما كان الموقف صعباً.

✧ الأمانة: يحفظ الأسرار، ويحافظ على الأشياء التي تُسلم إليه ولا يخونها.

✧ الثبات على الحق: لا يغيّر موقفه خوفاً أو طمعاً أو مجاملة.

✧ الإخلاص: يعمل لله، لا ليُمدح أو ليُقَال عنه شيء.

✧ الشجاعة: يقف مع الحق حتى لو كان وحده.

✧ التقوى: أن يحرص على أداء الواجبات وترك المحرمات، لأن من لا يلتزم بكل تعاليم الشريعة لا يكون أميناً على حق الناس؛ ومن لا

يخاف الله لا يمكن الوثوق بثباته ولا بمواقفه.

ثم قل: «إنّ الذي جعل الإمام يقول عن مسلم بن عقيل بأنه (ثقتي) ليس لأنه قريب من النسب فقط، بل لأن الصفات الست متوفرة فيه، فهو صادق في عبادته، وثابت عند الشدة، ولا يبيع دينه خوفاً أو طمعاً، ويعمل لله دون مجاملة ولا يتراجع».

ثم اطرح على الناشئة والشباب أسئلة أخرى:

- ◆ من هو الشخص الذي تثقون به في حياتكم؟ ولماذا تثقون به؟
- ◆ هل تحب أن يقول عنك الإمام المهدي يومًا: «هذا من الموثوقين من شيعتي»؟
- ◆ هل يصح أن نثق بشخص دون أن نختبره؟، وهل ينبغي أن نمنحه ثقة مطلقة؟

(يستمع المربي للإجابات، وإليك جواب السؤال الأخير):

لا ينبغي أن نثق بشخص قبل أن نختبر صدقه وثباته، ولا نعطي أحداً ثقة مطلقة لأن الإنسان قد يتغير، والثقة تُبنى مع الوقت. وقد قال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لا تثقن بأخيك كل الثقة، فإن صرعة الاسترسال لا تستقال».^(١٨)

إنّ الإمام يحذّرنا من ذلك لأننا غير معصومين وقد ننخدع، أمّا ثقة الإمام الحسين بمسلم فكانت ثقة عن معرفة يقينية، لأنّ الأئمة مطلّعون على باطن النفوس وصفاء القلوب بعلمٍ علّمه الله لهم، ولذلك وصفه بقوله: «أخي وابن عمي وثقتي».

♦ يختم المري النشاط بقوله:

«أراد الحسين أن يقول لنا: «إذا أردت أن تكون قريباً مني، فكن صادقاً... ثابتاً... أميناً... تماماً كما كان مسلم بن عقيل... ثقتي».

ثم يطلب من الناشئة ترديد العبارة بخشوع: «اللهم اجعلنا من ثقات الإمام الحسين، ومن جند الإمام المهدي عَلَيْهِمَا السَّلَام».

عمر المؤمن
محمد بن عبد الله

نشاط (٤): «شجاعة امرأة في زمن الخذلان»

🎯 **الهدف:** أن يفهم الناشئة والشباب أن المرأة كما الرجل لها أثر عظيم في نصره الحق أو خذلانه، وأن الكلمة قد تُثبت إنساناً أو تُسقطه، وعلينا أن نختار دائماً أن نكون مع أهل الحق، ولو وُحِدنا، وأن نقتدي بطوعة، لا بنساء الكوفة اللاتي خذلن الإمام وسفيره.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. يقول المربي للناشئة والشباب: «اليوم سنتكلم عن دور المرأة في نصره أو خذلان الإمام أو سفيره.

لقد ذكرنا في قصة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ بأنه حين بدأ يُنادي الناس لنصرة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في الكوفة، اجتمع معه آلاف الناس في الكوفة، وبايعوه لنصرة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وكان عددهم كبيراً جداً.

لكن، فجأة تغيّر كل شيء! بدأ الناس يتركون مسلماً واحداً تلو الآخر... هل تعرفون لماذا؟

لأسباب عديدة. منها؛ لأن كثيراً من النساء في الكوفة كان لهن تأثير سلبي في ذلك الوقت الصعب.

كانت الأم تقول لابنها: «ارجع يا ولدي، لا تُعرض نفسك للخطر، دع غيرك يقاتل».

والزوجة تقول لزوجها: «لا تذهب، أنت لست وحدك، الناس كثير، لا تُتعب نفسك».

وبعض الأخوات كنّ يقلن لإخوتهن: «لا تقاتل، فجنود ابن زياد قادمون، وستؤذى!»... بهذه الكلمات، بدأت قلوب الرجال تضعف، وشجاعتهم تقل، وتركوا مسلماً وحيداً.

تخيّلوا! كان معه الآلاف... ثم لم يبقَ معه إلا ثلاثون رجلاً... ثم لم يبقَ معه سوى عشرة أنفس فدخل مسلم المسجد ليصلي المغرب فتفرق العشرة عنه... ثم لم يبقَ معه أحد.^(١٩)

وكل ذلك حدث بسبب كلمات مخيفة كانت تدفع الناس إلى التراجع بدل أن تلهب فيهم روح الشجاعة والثبات.

ورغم أن بعض نساء الكوفة يومها أسهمن في بثّ الخوف في قلوب أزواجهن وأبنائهن، ودفعهم إلى التراجع عن نصرّة مسلم، برزت امرأة شجاعة واحدة فقط... اسمها طوعة، وقد صنعت موقفاً خالداً بقي يُروى عبر الأزمان.

فعندما تخلّى أهل الكوفة عن مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ وبقي وحيداً يمشي متعباً وحزيناً، وصل إلى باب طوعة وطلب منها شربة ماء، فسقته. لكنه بقي واقفاً لا يغادر، فسألته: «لماذا لا ترجع إلى أهلك؟» فأجابها قائلاً: «لا أهل لي ولا عشيرة في هذا البلد... أنا مسلم بن عقيل».

فما إن سمعت اسمه حتى غيّر وجهها، وقالت: «أهلاً بك، ادخل يا ابن رسول الله». وأدخلته إلى بيتها، وفرشت له مكاناً، واعتنت به.



لكن ابنها، الذي كان قد خرج مع الناس، رآها تدخل عليه كثيرًا، فطلب منها أن تخبره، ولما أصرَّ عليها، أخبرته، بعد أن أخذت عليه العهد ألا يخبر أحدًا، فخان الأمانة وذهب في الصباح إلى عبيد الله بن زياد، وأخبره أن مسلمًا في بيتهم.

سمعت طوعة صوت الخيل وصياح الرجال، فاضطرب قلبها، وعرفت أن ابنها هو من دلَّ عليهم، فندمت وتألّمت، وتمنّت لو لم تخبر أحدًا بوجود مسلم في بيتها.

أسرعت إلى مسلم، فوجدته قد لبس عدّة الحرب، يستعد للقتال. رآها خائفة تعتذر بعينيها، فقال لها مطمئنًا: «لقد أديت ما عليك من البرّ والإحسان، وأخذت نصيبك من شفاعة رسول الله». (٢٠) قاتل مسلم الأعداء بشجاعة، ولكن قبض عليه، وأُعدم فوق قصر الإمارة.

وبعد استشهاد مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، أخذت طوعة إلى ابن زياد، وهي مكبّلة بالحديد، فقال لها: «لماذا آويت مسلمًا؟» فردّت بشجاعة: «كيف لأكرم ابن عم رسول الله وسفير الإمام الحسين؟» فقال لها: «إنهم خوارج»، فقالت: «بل هم أئمة الدين، والخارجي أنت وأبوك!». غضب ابن زياد، وأمر بسجنها مع المواليات لأهل البيت، وبقيت مريضة وضعيفة، حتى أطلق سراحها، لكنها لم تعيش طويلًا، وتوفيت بعدها متأثرة بها لاقته» (٢١).

وهناك نسوة أخريات مواليات شجاعات، برز دورهنّ المشرف في النهضة الحسينية، وسنشير إلى بعضهنّ في الجزء القادم.

٢. الدروس المستفادة من القصة:

ليطلب المربي من الناشئة والشباب ذكر الدروس المستفادة من القصة، وهي كثيرة، ونكتفي هنا بذكر درسين منها:

الدرس الأول: الكلمة قد تصنع الشجاعة أو تصنع الجبن

❖ الحدث: عندما جاء مسلم بن عقيـل إلى الكوفة كان معه الآلاف من الرجال، لكن كثيرًا من النساء في البيوت بدأن يقلن لأبنائهن وأزواجهن: «ارجع... لا تتورط... لا تقاتل... الأمر خطير!» فتراجعت عزائم الرجال وضعفت قلوبهم، حتى تفرّقوا عن مسلم واحدًا بعد واحد، وتركوه وحيدًا.

❖ الدرس المستنتج: الكلمة قد تصنع بطلاً أو تضعف شجاعاً؛ فمن شجّع على الخير كان له أجره وأجر من عمل به، ومن خوّف من الحق وأضعف الهمم كان عليه وزره ووزر من تبعه

❖ النماذج التطبيقية:

١. عندما تجد صديقاً يريد فعل خير، قل له: «أنا أوّمن بك، أنت قادر» بدلاً من «لا تتعب نفسك».

٢. إذا رأيت أحداً يتحمس للصلاة أو للحجاب أو العمل الصالح، ادعّمه بكلمة طيبة لا تثبط همته.

٣. صديق يريد تعاطي المخدرات: قل له: «الرجولة الحقيقية ليست في أن يجرب الإنسان ما يدمّره، بل في أن يحمي نفسه ويحافظ على كرامته وعقله».

الدرس الثاني: أن الفرد الواحد قد يكون أمة كاملة بالحق

❖ الحدث: في وقت ترك فيه الآلاف مسلماً، ظهرت امرأة واحدة فقط اسمها طوعة، فأوته وأعانتة واحترمتة، فكتب التاريخ اسمها بمداد من نور.

❖ الدرس المستنتج: ليس المهم أن يكون معك عدد كبير... المهم أن يكون معك الحق. وشخص واحد صادق قد يغيّر ميزان التاريخ. روي عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله». (٢٢)

❖ النماذج التطبيقية:

١. في المدرسة: إذا رأيت صديقاً مظلوماً، قف معه بلطف، ولو كنت وحدك.

٢. في البيت: ذكرّ أهلك بالصلاة أو بذكر طيب بهدوء ومحبة.

٣. مع الأصحاب: إذا أراد الجميع فعل شيء خاطئ، اختر الحق ولو كنت وحدك.

ثانياً: نشاط تفكيري

بعد الانتهاء من القصة، يطرح المربي هذه الأسئلة التربوية المؤثرة، واحداً تلو الآخر، ويُعطي الناشئة والشباب فرصة للتفكير والإجابة:

❖ السؤال الأول: لو كنت في الكوفة، وطلب منك مسلم بن عقيل أن تنصره، هل كنت ستفعل؟ أم كنت ستخاف؟

❖ السؤال الثاني: إذا وافقتَ على نصرته، ثم قالت لك أمك: «ارجع،

لا نريد المشاكل!»، أو قالت لك أختك: «ابق معنا، لا تذهب للحرب!»

فماذا ستفعل؟ هل ستسمع كلامهم؟ أم تنصر الإمام مثل طوعة؟
❖ السؤال الثالث: لو ظهر الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ اليوم وطلب من الناس أن يخرجوا معه، فهل ستكون من أنصاره؟
ولو حاول أحد أن يُثَبِّطك أو يخوفك، فهل ستراجع؟ أم ستثبت وتقول: «أنا مع إمامي مهما كان»؟

وفي الختام يقول المربي: «طوعة لم تكن تملك جيشاً أو سيفاً، لكنها ناصرت مسلماً بقلبها وبيتها وصوتها... فأنتم أيضاً يمكن أن تنصروا الإمام بكلماتكم، بأخلاقكم، بصلاتكم، بحجابكم، بعدم مشاهدة ما لا يرضي الله، وبحبكم لأهل البيت.
وإذا رأيتم من يُبعد الناس عن الحق، فقولوا: «نحن نختار طريق طوعة، لا طريق النساء الخائفات!».

ثالثاً: نشاط وجداني سمعي - بصري

يُستحسن تشجيع الناشئة على مشاهدة فلم يجسّد دور طوعة ومشهد استشهاد مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، وكذلك الاستماع إلى الرثاء والقصائد التي تصوّر مأساته، لما تركه هذه الوسائل من أثر وجداني عميق يغرس محبته ويعزز الوعي بتضحيته وبطولته. ويمكن متابعة بعض المقاطع المرئية في الملحق المرفق بالكتاب، بعد مراجعة التعليمات الواردة في الصفحة (١١٥).

المحور الثاني:

دروس من مدرسة مُسَلِّمِ بْنِ عَقِيلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ



السلام عليك يا سيدنا محمد بن الحسين

نشاط (١): «دروس من قصة سفير الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ»

🎯 **الهدف:** أن يستخرج الناشئة والشباب دروسًا حياتية من قصة شهادة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، ويستوعبوا معاني الثبات والشجاعة والوفاء، ويتأثروا بها في حياتهم اليومية، ليتربوا على نصره الحق والصدق في المواقف الصعبة.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى فكري

١. عرض قصة مسلم بن عقيل: يروي المربي للناشئة والشباب قصة استشهاد مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، إمّا شفهيًا أو من خلال عرض فيلم يحسّد سيرته كسفير للإمام الحسين وشهادته. ثم يطلب منهم الإصغاء بعناية، وأن يكون مع كل واحد ورقة وقلم ليسجل الدروس التي يستنتجها من الأحداث والمواقف.

ويمكن مشاهدة مقطع مرئي (فيلم) في الملحق المرفق بالكتاب، بعد الاطلاع على التعليقات في الصفحة (١١٥).

٢. بعد مشاهدة الفيلم يسألهم المربي بلطف:

«ما الدروس التي نتعلّمها من الأحداث التي مرّ بها مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، منذ أن أرسله الإمام سفيرًا له إلى حين استشهاده؟»
ينتظر المربي إجاباتهم، ثم يقول لهم:

الآن سنأخذ الدروس من هذه الأحداث، وسنذكر كل درس

بالطريقة التالية:

◆ نذكركم بالحدث الذي وقع في القصة.

◆ نستخرج الدرس.

◆ نذكر نماذج تطبيقية واقعية يمكن أن نعيشها في حياتنا اليومية.

والدروس كالاتي:

الدرس الأول: قيمة الأمانة في تحمل الرسالة

◆ الحدث: سلم الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ كتاباً لمسلم بن عقيل وقال له: «إني موجهك إلى أهل الكوفة... فإن رأيتهم مجتمعين علي بيعتي فعجل علي بالخبر». أي أن مسلم بن عقيل حمل أمانة واضحة: نقل رسالة كما هي، بدقة وصدق، دون زيادة أو نقص.

◆ الدرس المستنتج: من يُكلّف برسالة أو مهمة يجب أن يكون أميناً، ينقل الكلام كما قيل، ويقوم بالعمل كما طُلب، ولا يغيّره حسب رأيه، ولا يتأخر عنه.

◆ النماذج التطبيقية:

١. إذا طُلب منك نقل كلام شخص لآخر، فالأمانة أن تنقله كما قال، دون زيادة أو حذف أو تغيير نبرة المعنى، مع الانتباه ألا يكون نقل الكلام سبباً لفتنة أو سوء ظن؛ فالأصل من الأمانة حفظ العلاقات لا إفسادها.

٢. عندما يخبرك أحدهم بسرّ أو مشكلة تخصه، فالأمانة أن تحفظ ما سمعت في صدرك، ولا تتداوله مع الآخرين، لأن كشف الأسرار

يفقد الثقة ويهدم القرب.

٣. إذا كُلِّفَ بالتحدث باسم مجموعة أو تمثيل رأيها، فالأمانة أن تعبر عن رأيهم كما اتفقت عليه، لا كما تراه مناسباً لرأيك الشخصي، لأنك في هذه الحالة تحمل صوت غيرك.

الدرس الثاني: لا نُخدع بالمظاهر ولا بالشعارات

❖ الحدث: الكوفيون كتبوا للحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ آلاف الرسائل، لكن أغلبهم تراجع عند الخوف.

❖ الدرس المستنتج: ليست العبرة بالحديث الجميل، بل بالصدق عند الفعل.

❖ النماذج التطبيقية:

١. إذا قلت لشخص: «أنا معك»، فالمطلوب أن تبقى معه عند الشدة، لا أن تنسحب عندما تتعقد الأمور.

٢. القول: «أنا أحب الحسين» يعني التزام الصلاة والحياء وترك الحرام، لا مجرد كلمات.

٣. الحديث عن الغيرة على الدين لا يكفي، الأهم أن يكون لك موقف عندما ترى منكراً، لا أن تضحك أو تسكت.

الدرس الثالث: الثبات على الحق عند الشدائد

❖ الحدث: مسلم يقاتل وحده جموعاً كثيرة تحيط به، ولا يتراجع عن موقفه.

❖ **الدرس المستنتج:** الثبات لا يظهر في الكلام، بل عندما يصبح الحق مُكلفاً.

❖ **النماذج التطبيقية:**

١. التمسك بقول الحقيقة حتى لو ضايق الآخرين هو ثبات، والكذب لإرضائهم ضعف.

٢. رفض مشاهدة ما يغضب الله مع الآخرين هو موقف واضح، حتى لو استغربوا أو استهزؤوا.

٣. ترك ربح أو عمل فيه حرام، رغم جاذبيته، هو ثبات على المبدأ وليس خسارة.

الدرس الرابع: الخيانة تسقط صاحبها

❖ **الحدث:** الذين بايعوا مسلماً ثم تراجعوا عنه عند اشتداد الموقف سقطوا سقوطاً مذلاً؛ إذ نالوا الهوان في حياتهم وصاروا أدوات رخيصة بيد ابن زياد، وبقي عار خيانتهم يُتلى عبر الأزمان. كما استحقوا اللعن والعقاب في الدنيا والآخرة.

❖ **الدرس المستنتج:** الخيانة لا تُسقط الإنسان أمام الناس فقط، بل تجرده من قيمته أمام الله أولاً، ثم أمام نفسه.

❖ **النماذج التطبيقية:**

١. من يعد بشيء ثم لا يفي به، يخسر ثقته بنفسه قبل أن يخسر ثقة الناس.

٢. ترك من كان يحتاجك عند لحظة حرجة يبيّن أن العلاقة كانت كلامًا وليس وفاءً.

٣. الهروب من مسؤولية زمن الشدة يكشف حقيقة الإنسان مهما حاول تبرير نفسه.

الدرس الخامس: القيادة بالعدل لا بالظلم

❖ الحدث: كتب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في نهاية رسالته إلى أهل الكوفة التي بعثها بيد مسلم: «فلعمري ما الإمامُ العاملُ بالكتاب، القائمُ بالقسطِ... كالذي يحكم بغير الحق ولا يهتدي سبيلًا».

❖ الدرس المستنتج: من الحدث يتّضح الفرق بين القيادة العادلة التي تقوم على القرآن والقسط، وبين القيادة الظالمة كما فعل يزيد وابن زياد حين أمسكوا الناس بالخوف والدعاية والقتل. فالقيادة الحقيقية تبني بالرحمة والعدل، أمّا القيادة الظالمة فتهدم بالقوة والقهر.

❖ النماذج التطبيقية:

١. القائد يشجع من حوله ولا يحقرهم، أما المتسلّط فيرفع صوته ليخفي ضعفه.

٢. القائد يخدم الجماعة ويعمل معها، لا يستخدمها لأجل نفسه.

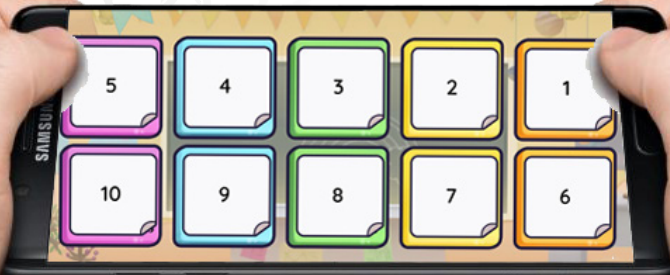
٣. نتبع من يقود بالعدل والرحمة، لا من يقود بالخوف والتهديد.

وهناك دروس أخرى سنذكرها في النشاطات القادمة.

ثانيًا: نشاط إلكتروني (افتح الصندوق)

افتح اللعبة الإلكترونية ثم انقر على كل صندوق لفتحه والكشف عن سؤال يتعلّق بالدروس المستنتجة من قصة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ. ولتسهيل الإجابة، جُعل لكل سؤال ثلاثة خيارات يختار المتسابق من بينها الجواب الصحيح. والفائز هو من يقدّم الإجابات الصحيحة في أقصر وقت ممكن.

يمكن البدء باللعبة الإلكترونية عبر مسح رمز الاستجابة السريعة أو من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليقات في صفحة (١١٥) من هذا الكتاب.



نشاط (٢): «هل نحن سفراء الحسين أم يزيد؟»

🎯 **الهدف:** غرس الإحساس العميق بالمسؤولية في نفوس الناشئة والشباب، ليصبحوا سفراء للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في سلوكهم وكلامهم وأخلاقهم، اقتداءً بسفيره الأمين مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. تمهيد الحوار: يطرح المربي سؤالاً للناشئة والشباب: «ما هي أشهر ألقاب مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ؟»، ثم يستمع لإجاباتهم... ثم يوضح أن أبرز ألقابه هو لقب «سفير الحسين». ثم يسألهم سؤالاً آخر: «هل يجوز أن نكون اليوم سفراء للحسين والمهدي كما كان مسلم بن عقيل؟»

سيجيب بعضهم بنعم، وآخرون بلا.... وهنا يوضح المربي نقطة مهمة جداً: مسلم بن عقيل كان سفيراً بمعنيين:

◆ السفير بالمعنى الكلامي (الرسمي).

◆ السفير بالمعنى السلوكي والأخلاقي.

وكل واحد منا يمكن أن يكون سفيراً بالمعنى الثاني، لا الأول.

٢. معنى السفير بالمعنى الكلامي: يقول المربي للناشئة والشباب:

السفير في المصطلح الكلامي ^(٢٣) أو السفير الرسمي هو الشخص

الذي يعينه الإمام بنفسه ليكون واسطته مع الناس، فيكتب اسمه

في كتاب (أي رسالة أو وثيقة مكتوبة)، ثم يوقعه الإمام أو يختمه لإثبات الثقة واعتماد المهمة.

ولهذا قال الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ عن مسلم بن عقيّل: «وإني باعث إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي». فكان مسلم سفيره إلى أهل الكوفة.

وكذلك نص الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ على السفراء الأربعة الذين نقلوا كلامه وتعاليمه للشيعة في زمن الغيبة الصغرى. وبهذا يتضح أننا اليوم لا يمكن أن ندعي أننا سفراء عن الإمام بالمعنى الكلامي.

فهذا مقام خاص للإمام، ثابتٌ بالنص والتعيين.

٣. معنى السفير بالمعنى السلوكي والأخلاقي:

ثم يقول المربي: هناك معنى آخر للسفير، وهو الذي يشملنا جميعاً، وهو: السفير بالمعنى السلوكي والأخلاقي، وهو الإنسان الذي يُعرّف الناس من خلال أخلاقه ودينه وسلوكه إلى أي مدرسة ينتمي، حتى لو لم يتكلم بكلمة واحدة.

فالناس يفهمون دينك ومبادئك وصدقك ... من خلال: طريقة كلامك، واحترامك، وأمانتك، وعفتك، وعبادتك، وطهارة قلبك ... إلخ. فإن كنت من أتباع أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فعليك أن تكون سفيراً جميلاً يمثلهم بخلقك، ويُظهر للناس أثر تربيتهم فيك. ولهذا قال الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كونوا دعاة لنا بغير ألسنتكم،

ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير، فإن ذلك داعية»^(٢٤)
إن الإمام لم يقل: «كونوا محبين لنا»، بل قال: «كونوا دُعاة»، أي
كونوا ممثلين، قدوة، سفراء تدعون الناس إلى الحق، ولكن بأخلاقكم
وأعمالكم قبل كلامكم.

أي: كل من يقول: «أنا شيعي» أصبح سفيراً لأهل البيت بشكل
تلقائي، لأن الناس ستحكم عليهم من خلاله.

♦ فإذا كان صادقاً، قال الناس: هذا من أتباع الحسين.

♦ وإذا كان أميناً، قالوا: هذه أخلاق الحسين.

♦ وإذا كان باراً بوالديه، قالوا: هكذا يربيّ الحسين أوليائه.

♦ وإذا كان محسناً للناس، قالوا: هذا تعلم من كربلاء معنى المحبة.

وأما إذا كان: كاذباً، أو مؤذياً، أو غشاشاً، أو فاحش اللسان، ينشر
الفساد، أو يدعو للتبرج، أو يشجع الانحراف، أو يستهين بالمعاصي
.... إلخ

قال الناس: «هكذا يربي الحسين أصحابه؟»

فيُشَوِّه صورة أهل البيت من غير أن يشعر، لأنه ادّعى أنه من شيعة
علي عليه السلام بينما هو ليس منهم، لقول الإمام الصادق عليه السلام:
«ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا...»^(٢٥).
فإضافةً إلى قبح الإثم المترتب على ارتكاب المعصية، فإنه يقع في قبيح
أشد منه، وهو تشويه صورة أهل البيت بسبب انتسابه إليهم.

ولذا الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنّ الحسن من كل أحد حسن

وانه منك أحسن لمكانك منّا، وان القبيح من كل أحد قبيح وانه منك أقبح». (٢٦)

والمعنى: أن المنتسب إلى أهل البيت إذا أساء، أساء إلى خطهم وطريقهم، وصار سبباً في إبعاد الناس عنهم، أمّا إذا أحسن فكان إحسانه سبباً في انجذاب القلوب إلى أهل البيت، وتعظيم صورتهم، وإظهار نورهم في الناس.

إذن فالسفير عن أهل البيت بالمعنى السلوكي والأخلاقي هو كل من يطيعهم، ويتبع نهجهم، ويحمل أخلاقهم في حياته اليومية، فيكون مرآة وصورة مشرقة لهم أينما ذهب.

٤. النتيجة النهائية: كل من قال: «أنا شيعي» فقد ادّعى السفارة لخط الحسين والإمام المهدي، حتى إن لم يستخدم كلمة سفير، لأن:



◆ كل عمل يقوم به يُنسب لأهل البيت.

◆ كل خير يفعله يجمل صورتهم.

◆ كل قبيح يصدر عنه يشوه نهجهم.

◆ كل سلوك يظهره يعتبر رسالة صامتة عن مدرستهم.

ولذلك الشيعي لا يختار أن يكون سفيراً للحسين... بل يصبح سفيراً بمجرد كلمة «أنا شيعي». فإمّا أن يكون الإنسان سفيراً مشرفاً إذا وافقت أقواله وأفعاله نهج الحسين، وإمّا أن يكون سفيراً مُخزياً عاراً إذا سلك طريق يزيد وخالف نهج الحسين.

ثانياً: نشاط عملي

يقوم المربي بتوزيع أوراق صغيرة مكتوب على كل واحدة منها عمل صالح، مثل: أنا بارٌّ بوالدي، أنا محافظٌ على الصلاة، أنا متعفّفٌ عن الحرام، أنا صادقٌ وأمين، أنا رحيمٌ بالناس، أنا أرفض الظلم، أنا احفظ بصري ولساني، أنا ابتعد عن الفحش والأذى... إلخ، ثم يطوي المربي هذه الأوراق.

يعد ذلك يُعدّ مجموعة أخرى من الأوراق مكتوب عليها أعمال سيئة، مثل: أنا مؤذٍ لوالدي، أنا مستخف بالصلاة، أنا متبرجة، أنا اسمع الأغاني، أنا انشر الفساد، أنا اظلم الناس، أنا اسب واشتم، أنا اشجع على الشذوذ والانحراف، أنا احرص على العلاقات المحرمة.... إلخ، ثم تُطوى هذه الأوراق أيضاً.

وبعد خلط جميع الأوراق يطلب المربي من الناشئة والشباب أن

يفتحوا كل ورقة، ثم يقوموا بفرزها:

♦ الأوراق التي تحمل أعمالاً صالحة توضع تحت عنوان (صفات
سفير الحسين).

♦ الأوراق التي تحمل أعمالاً سيئة توضع تحت عنوان (صفات
سفير يزيد).

ثم يطلب المربي من كل شاب أن يقوم بإعادة النشاط مع نفسه:
يفتح أوراق حياته الحقيقية، فيسأل نفسه:

«هل أنا أعيش كسفير للإمام الحسين... أم كسفير ليزيد والعياذ
بالله؟» ... فإن وجد الإنسان في نفسه أخطاء أو صفات سيئة، فهذا
يدلّ على أنه يسير - من حيث لا يشعر - على نهج يزيد، فعليه أن يبادر إلى
الاستغفار والتوبة، ويبدأ من جديد ليكون مورد فخر لأهل البيت.
فأهل البيت يفرحون بالتائب، ويسرون بمن يحسن الالتزام
بنهجهم، ويحزنون على من يسيء إلى صورتهم بسلوكه.

ثالثاً: نشاط وجداني سمعي - بصري

حثّ الناشئة والشباب على مشاهدة قصائد عن سفير الإمام
الحسين عَلَيْهِ السَّلَام، لأثرها العميق في غرس محبته وتعميق الوعي
بتضحيته وبطولته.

ويمكن مشاهدة بعض المقاطع المرئية في الملحق المرفق بالكتاب،
بعد الاطلاع على التعليمات في الصفحة (١١٥).

نشاط (٣): «بالغريال تنكشف الحقائق»

🎯 **الهدف:** أن يدرك الناشئة والشباب أن الابتلاء يكشف حقيقة الإيمان، وأن المؤمن القوي يثبت على العهد والحق مهما بقي وحده، بينما ينهار ضعيف الإيمان عند أول امتحان.

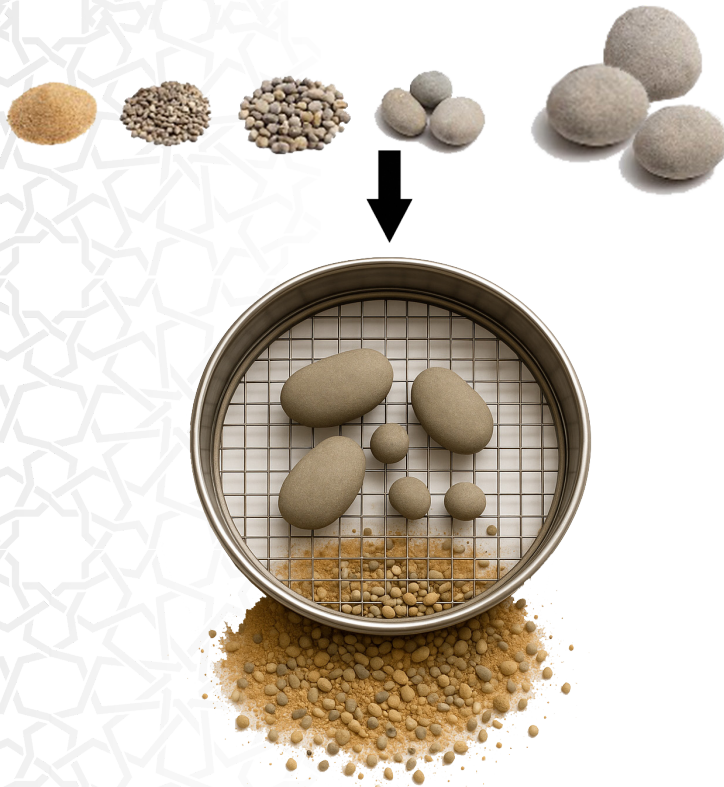
🔷 نشاط حوارى عملي:

١. المواد المطلوبة:

- ◆ غريال، يكون حجم ثقبه رمزاً لحجم الفتن.
- ◆ خمس مجموعات أرضية تمثل درجات الإيمان، وهي كالآتي:
 - المجموعة (١): رمل ناعم، (تمثل أشخاصاً لا يحملون إيماناً حقيقياً).
 - المجموعة (٢): حصى صغير وناعم، (تمثل من إيمانهم ضعيف جداً).
 - المجموعة (٣): حصى أكبر حجماً قليلاً، (تمثل من يحملون إيماناً متزلزلاً).
 - المجموعة (٤): ثلاث حصوات كبيرة، (تمثل أصحاب القلوب المؤمنة القوية).
 - المجموعة (٥): ثلاث حصوات حجمها ضعف المجموعة الرابعة، (تمثل أصحاب القلوب المؤمنة الراسخة التي لا تزعزعها الفتن ولا تغيرها المصاعب) بخلاف (المجموعة ٤) الذين قد يمرّ عليهم اضطراب يسير في بعض الفتن والامتحانات العظيمة؛ لأن الإيمان على درجات.

٢. طريقة التنفيذ: امزج المجموعات الخمس معاً. ثم ضعها جميعاً داخل الغربال. وابدأ بهزّ الغربال وتحريكه تدريجياً. وبعد ذلك راقب النتيجة: الرمل والحصى الناعم يسقط أولاً، ثم الأكبر، ويبقى في النهاية ست حصوات فقط داخل الغربال.

٣. الاستنتاج: إنّ الدنيا دار امتحان وابتلاء، وكل ابتلاء هو كالغربال يميز فيه المؤمن الحقيقي عن الفاسق والكافر والمنافق. قال الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: « والله لتمحصن، والله لتميزن، والله لتغربلن، حتى لا يبقى منكم إلا الأندر... »^(٢٧)، فكلما كان الإيمان أضعف، كان السقوط أسرع وأسهل. في حين أن المؤمن الحقّ هو من يثبت على طريق الله، ولا يسقط من غربال الابتلاء، مهما اشتدّت الظروف.



٤. ربط التمرين بحادثة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ

حدث الناشئة والشباب بلغة مؤثرة: « أرسل الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ابن عمه مسلم بن عقيل إلى الكوفة، فاستقبله عشرات الآلاف بالهتاف والبيعة، وكتبوا إليه أكثر من ثمانية عشر ألف رسالة، كلها وعدٌ بالنصرة والوفاء لكن حين شعروا بالخوف حينما أصدر الحاكم الظالم أوامره بالتخويف والتعذيب، تراجع الجميع وتركوا مسلماً وحيداً يُقاتل في الأزقة، حتى أُسر وقتل غريباً مظلوماً. ❦ من القلائل الذين نصروا مسلماً واستشهدوا أو سجنوا أو التحقوا بالإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، هم: هانئ بن عروة، قيس بن مسهر الصيدائي، أبو ثمامة الصائدي، عبد الأعلى الكلبى، مسلم بن عوسجة.

٥. الربط بواقعنا الحالي:

قل للناشئة والشباب: « نحن اليوم نعيش في زمن غيبة الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، وكثير من الناس يدعون محبته وولاءه، ولكن إذا حصل خوف أو تهديد أو تعارض مع المصالح الشخصية سنجد الغالبية لا يثبتون على الحق، كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾^(٢٨)، أي يكذبون ويغشون أو يستخفون بالصلاة والحجاب وتعاليم الشريعة، فيتساقطون كما تسقط ذرات الرمل من الغربال. أما إذا أردنا أن نكون من أنصار الإمام الحسين والمهدي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فعلينا أن نكون من الذين لا يسقطون من الغربال، بل يثبتون مهما كانت الابتلاءات».

نشاط (٤): «قلوبهم معك وسيوفهم عليك»

🎯 **الهدف:** تربية الناشئة والشباب على فهم أن حبّ أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لا يكون بالكلام والشعارات، بل بالثبات على الحق والعمل به عند الامتحان، والتمييز بين الإيمان الصادق والإيمان المزيف.

❖ فقرات النشاط الحواري:

١. تمهيد حسي: قل للناشئة والشباب بصوت هادئ وبطيء:

تخيّل أنك تسير في طريق طويل، والناس على جانبيه ينظرون إليك ويتسمون. كلهم يقولون لك: «نحن معك، نحن نحبك، نحن سندك...» فتشعر بقوة وفرح... ولكن عندما تصل إلى أول منعطف صعب... تحتاج فيه أن يقف أحدهم معك.... تلتفت حولك... فإذا الذين كانوا يقولون: «نحن معك» اختفوا فلم تجد معك منهم أحداً!.. فبعضهم اكتفى بالابتسامة، وبعضهم اكتفى بالتصفيق، وبعضهم هرب خوفاً... وبعضهم وقف ضدك لأن مصالحه تغيرت..

ثم قل لهم بهدوء: «هذا المشهد ليس خيالاً... بل هو حقيقة حدثت مع مسلم بن عقيل، ثم مع الإمام الحسين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ....».

٢. الربط بمصيبة مسلم والحسين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

ثم قل لهم: «هذا المشهد يشبه ما حدث مع الإمام الحسين عندما أرسل سفيره مسلم بن عقيل إلى الكوفة، استقبله الناس بحفاوة،

وبايعة الآلاف، وامتألت الأزقة بالأصوات التي تقول: «نحن معك يا بن عقيل، نحن أنصار الحسين!»

ولكن حين جاء امتحان الموقف الحقيقي... عندما هدد الحاكم الظالم، وبدأ الوعيد والمال والترهيب... تراجع الكثيرون، وتفرقوا عن مسلم واحداً بعد واحد، حتى بقي مسلم وحيداً في الطرقات، إلى أن انتهى به المطاف إلى اعتقاله وقتله والتمثيل بجثته.

وروي أن الإمام الحسين عليه السلام التقى بالفرزدق في طريقه من مكة إلى الكوفة، فسأله عن حال أهل الكوفة، فقال:

«قلوب الناس معك وأسيافهم عليك، مع بني أمية..»

فقال له الإمام عليه السلام: «صدقت، الناس عبيد المال، والدين لعق على ألسنتهم، يلوكونه ما درّت به معائشهم! فإذا محّصوا بالبلاء قلّ الديّانون!». (٢٩)

يعني: بعض الناس يقولون: نحن نحب الدين ونحب أهل البيت، لكن هذا الحب يكون فقط ما دام لا يزعج راحتهم ولا يغيّر رغباتهم. فإذا جاء وقت الامتحان الحقيقي، وقت أن يترك ذنباً يحبه، أو يضحى بمال، أو يترك جلسة سيئة، أو يقول كلمة حق قد تُزعج الآخرين. عندها يظهر المعدن الحقيقي للإنسان.

لذلك أصبح لزاماً علينا أن نتعرّف على أصناف الناس في محبتهم وولائهم للإمام المفترض الطاعة، وأن نحدد الصنف الذي ننتمي إليه لنثبت على طريق الصلاح أو نُقوّم أنفسنا إن احتجنا إلى ذلك.



٣. بيان أقسام الناس في الولاء: قل للناشئة والشباب بأن الناس على أربعة أقسام:

القسم الأول: قلوبهم وسيوفهم مع الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ

عبارة: «مَعَ الحسين» تعني: ولاء، نصرة، محبة، صدق، وهم المؤمنون الصادقون، مثل حبيب بن مظاهر، ومسلم بن عوسجة، والعباس بن علي، وهؤلاء صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

القسم الثاني: قلوبهم وسيوفهم على الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ

عبارة: «عَلَى الحسين» تعني: عداوة، حرب، ظلم، بغض، وهم النواصب^(٣٠) وأعداء أهل البيت، يعادونهم ظاهراً وباطناً، كعمر بن سعد وشمر.

القسم الثالث: قلوبهم مع الحسين وسيوفهم عليه

وهو القسم الذي أشار إليه الفرزدق بقوله الخالد للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قلوب الناس معك، وأسيافهم عليك» فقال له الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ: صدقت^(٣١). فقلوله: «قلوب الناس معك»؛ لأن آلافاً من أهل الكوفة كتبوا إليه يدعونه للمجيء، فأظهروا محبتهم له وميلهم إلى الإمام وشوقهم لعدله وهدايته، ورفضهم لظلم بني أمية.

وأما قوله: «وأسيافهم عليك»؛ لأن تلك القلوب التي ادّعت المحبة والولاء للإمام حين جاء وقت الامتحان غلبهم الخوف من السلطة، وطمعوا بما عند الدنيا، وضعف إيمانهم، وانخدع كثيرون بدعاية بني أمية، لذا تفرّقوا وصاروا فئتين:

أولاً: فئة التحقت بجيش الباطل وقاتلته

فكل من عرفوا الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ معرفة يقينية. وسمعوا حجته الواضحة يوم عاشوراء. وتيقنوا أنه ابن رسول الله وإمام مفترض الطاعة، ثم انضمّوا رغم ذلك إلى جيش ابن زياد وقاتلوه.

النتيجة أنّ هؤلاء (منافقون بالنفاق العقدي)^(٣٢)؛ لأنهم أظهرُوا الإسلام وصلّوا وصاموا، لكنهم أبطنوا عداوة أهل البيت، وقدموا طاعة الجبابة على إمام الحق. وهذا النوع هو النفاق الأكبر الذي توعّد الله أصحابه بقوله: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾.^(٣٣)



ثانيًا: فئة لم تقاتله ولكن خذلته

وهؤلاء يدخلون في القسم الثالث: «قلوبهم معه وسيوفهم عليه» من باب آخر؛ ف«سيوفهم عليه» لا تعني دائمًا حمل السيف، بل قد تعني: ترك نصرته، أو السكوت حين يجب الكلام، أو عدم الطاعة، أو متابعة الشهوات، أو الانشغال بالدنيا على حساب نصره الحق.

هؤلاء عرفوا الحسين، وصدقوا أنه على الحق، لكنهم لم ينصروه خوفًا أو طمعًا أو تهاونًا.

ومثل هذا الموقف هو من (النفاق العملي السلوكي) ^(٣٤)؛ لأن من يدعي الإيمان والمحبة، ثم يترك إمام الحق في ساعة الحاجة، فقد خالف قلبه عمله.

وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من سمع واعيتنا أهل البيت ولم ينصرنا أكبه الله على منخريه في النار» ^(٣٥).

فالمحبة الصادقة تظهر في الموقف العملي؛ فمن يخاف السُّم لا يمدّ يده إلى الطعام، وكذلك من يخاف الله حقًا لا يترك نصره الحق لأجل الدنيا.

ولهذا روي عن عبد الله بن رباح قاضي أعمى عن عمائه، فقال كنت حضرت كربلاء وما قاتلت فمنت ورأيت شخصًا هائلًا قال لي: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: لا أطيق! فجرتني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: فوجدته حزينا وفي يده حربة ^(٣٦)، وبسط قدمه نطح ^(٣٧). وملك قبله قائم في يده سيف من النار يضرب اعناق القوم وتقع النار فيهم فتحرقهم ثم يحيون ويقتلهم أيضًا

هكذا، فقلت السلام عليك يا رسول الله، والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت سهما فقال النبي صلى الله عليه وآله: أَلَسْتُ كثر السواد^(٣٨)؟ فسلمني وأخذ من طست فيه دم فكحلني من ذلك الدم. فاحترقت عينايا فلما انتبهت كنت اعمى^(٣٩).

٤. ميزان كشف النفاق

يطرح المربي على الناشئة والشباب سؤالاً للتأمل: «كيف أستطيع أن أعرف إن كنت حقاً من الذين قلوبهم وسيوفهم مع الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، لا من الذين قلوبهم معه وسيوفهم عليه؟»

بعبارة أخرى: كيف أميز إن كنت من أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ حقاً، أم من خصومه من حيث لا أشعر؟»

بعد أن يستمع المربي إلى إجاباتهم، يوضح لهم قائلاً:

«إن ميزان كشف النفاق في منهج أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لا يكون بالكلام أو بالمظاهر، بل يُقاس بالمواقف العملية ساعة الامتحان. فحقيقة الإنسان لا تتجلى في أوقات السَّعة والرخاء، بل تُكشف عند الشدائد والابتلاء.

فمن كان حب الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في قلبه فقط، سيتراجع. ومن كان حب الحسين طريقاً يعيشه وسلوكاً يعمل به، سيثبت ولا يتغير.

إذن، الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يريد أن يقول لنا: ليس المهم أن نقول: نحن مع الحسين.... المهم: هل نختار طريق الحسين عندما نُختبر؟.. فالحب الحقيقي يظهر عند المواقف، لا عند الكلام.

ولأجل ذلك، فليجلس كل واحد منّا مع نفسه بصدق، ويسألها:

● هل أبتعد عن الكذب والخيانة ولو فاتتني منفعة، أم أتساهل فيها لأجل مال أو منصب؟

● هل ألتزم بالحجاب الشرعي الكامل طاعةً لله، أم أقدم رغباتي وهواي على أمره؟

● هل أبحث عن المدح والثناء، أم أطلب العمل الخالص الذي لا يعلمه إلا الله؟

● هل أحافظ على صلاتي وأؤديها في أول وقتها، أم أجعلها تابعة لمزاجي ورغباتي؟

● هل أغضب إذا خالف أحد رأبي، أم أغضب إذا رأيت معصية أو سلوكًا لا يرضي الله؟

● هل خدمتي في مجالس الإمام الحسين تكون لله خالصة، أم لأجل أن يقال عني: «فلان خادم»؟

● هل أستخدم وسائل التواصل لنشر نور أهل البيت وقيمهم، أم أستخدمها للشهرة أو المكاسب أو تتبع الشهوات؟».

ثم اختتم النشاط بقولك: «وأخيرًا علينا أن نحاسب أنفسنا لنرى من أي الأقسام نحن. فميزان حقيقتنا هو أعمالنا؛ فإن وافقت نهج أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، كانت قلوبنا وسيوفنا مع الإمام حقًا.

وإن خالفت أعمالنا هديهم، فهذا يعني أن قلوبنا تدّعي محبتهم لكن سيوفنا عليهم، فنقع في دائرة النفاق، ويزداد النفاق كلما بُعد عملنا عن تعاليمهم».

نشاط (٥): «هل أهل الكوفة قتلوا الحسين وأنصاره؟»

🎯 **الهدف:** توضيح أن الذين قتلوا الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ لم يكونوا من شيعته الحقيقيين، بل من أتباع بني أمية والمنافقين وضعاف الإيمان، وتصحيح المفهوم الخاطئ عند الناشئة والشباب حول هذه الشبهة.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. تمهيد الحوار: يبدأ المربي اللقاء قائلاً للناشئة والشباب:

«مازلنا نتأمل الدروس من سيرة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، ومن أبرزها أن الذين خذلوا الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ لم يكونوا من شيعته المخلصين، بل كانوا من ضعاف الإيمان وأتباع السلطة الذين غلبهم الخوف والطمع، بينما الشيعة الحقيقيون هم من ثبتوا مع الحق ولم يبدّلوا، مهما كانت التضحيات.

وسنفهم هذه الحقيقة أكثر عندما نناقش الشبهة التي يروجها بعض الناس، وهي: (إن الذين كتبوا إلى الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يدعونه إلى الكوفة كانوا يقولون:

(نحن شيعتك)، ثم هم أنفسهم خرجوا لقتاله، إذًا فالذين قتلوا الإمام الحسين هم شيعته وليس أعداؤه!)، فهل هذا صحيح؟»

ثم يتيح المجال للشباب للتعبير عن آرائهم بحرية، ليكشف ما لديهم من تصوّرات أولية.

٢. الهدف من طرح الشبهة: يوضح المربي أن هدف المخالفين من طرح هذه الشبهة هو تبرئة يزيد بن معاوية وأتباعه من دم الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وتحميل الجريمة لغير أهلها، لكن التاريخ الموثوق يثبت أن الذين قاتلوا الإمام هم جيش ابن زياد الأموي بأمر من يزيد، لا الشيعة الحقيقيين.

٣. يحيب المربي على الشبهة بالنقاط الآتية:

(١) في زمن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، كانت كلمة «شيعة» تُستخدم بمعناها اللغوي، أي الأتباع أو المحبّين، حتى لو لم يكونوا صادقين في محبتهم. فكل من ادّعى أنه من أنصار الإمام كان يُسمّى من «شيعة»، سواء كان مؤمناً حقيقياً أو منافقاً. ومن هنا نشأت الشبهة التي تقول إن «شيعة الحسين هم من قتلوه»، وهي شبهة باطلة، لأن أولئك لم يكونوا من شيعة الحقيقيين، بل من المدّعين الكاذبين الذين خدعوه وتعاونوا مع أعدائه.

أما الشيعة الحقيقيون فهم الذين آمنوا بالإمام ووقفوا معه وضحّوا في سبيل الحق، كما قال الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا، ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه، واتّبع آثارنا وعمل بأعمالنا، أولئك شيعتنا». (٤٠)

(٢) بعض من كتبوا للإمام الحسين كانوا صادقين حقاً، وهؤلاء خرجوا معه وقتلوا في كربلاء، مثل حبيب بن مظاهر وسعيد بن عبد الله الحنفي وغيرهم من الشهداء الأوفياء.

(٣) الشيعة الحقيقيون كانوا في السجون أو مُطاردين، فقد أمر ابن زياد باعتقال كل من يُعرف بولائه لأهل البيت، حتى امتلأت السجون بهم، ولم يتمكن أكثرهم من نصره الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٤) كثير ممن كتبوا إليه لم يكونوا شيعته حقيقة، بل كانوا:

● **منافقين** من عملاء السلطة الأموية، كتبوا له بخداع بأمر من ابن زياد ليُجرّوه إلى الكوفة ثم يحاصروه ويقتلوه... أو كانوا:

● **ضعاف الإيمان**، وهؤلاء هم الفئة الثانية من القسم الثالث الذي ذكرناه في النشاط السابق، حيث يقولون إنهم يحبون أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، لكن محبتهم لم تكن صادقة. فعندما واجهوا الخوف أو الطمع أو تهديد الحكّام، تراجعوا وتركوا نصره الحق.

نعم، لم يكونوا أعداء لأهل البيت علناً، لكنهم جبناء يهربون عند الشدائد، ولهذا لا يُعدّون من الشيعة الحقيقيين الذين يثبتون مع الحق مهما كان الثمن.

(٥) الذين قاتلوا الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ هم «شيعة آل أبي سفيان»، كما قال الإمام الحسين نفسه في كربلاء: «ويلكم يا شيعة آل أبي سفيان، إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تحافون يوم المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم». (٤١) فهؤلاء لم يكونوا من أتباع الحسين، بل من أتباع بني أمية، يقاتلون طمعاً بالمال والجاه. (٤٢)

(٦) في ذلك الوقت لم تكن الكوفة مدينة شيعية بالكامل، بل كانت تضم فئات مختلفة من الناس: بعضهم من محبي أهل البيت

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وأكثرهم من أتباع الحكام السابقين الذين لا يزالون أهل البيت. وعندما جعل الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ الكوفة عاصمة له، تعب من أهلها كثيرًا، لأن أغلبهم لم يطيعوه بصدق، فخذلوه في حروبه حتى قال عنهم: «لقد ملأت قلبي قيحًا». ثم جاء بعده الإمام الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ، فخانوه أيضًا، حتى حاول بعضهم قتله، فاضطر إلى الصلح مع معاوية والعودة إلى المدينة. إذن فالكوفة في ذلك الزمن ليست مدينة شيعية مخلصه كما يتصور البعض. (٤٣)

ولهذا لا يصح القول إن الشيعة هم الذين قتلوا الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، لأن أكثر من كان فيها لم يكونوا من شيعته الحقيقيين، بل من أتباع بني أمية.

ثانيًا: نشاط تعبيري وجداني (كتابة تعهد الولاء)

يطلب المربي من كل شاب أن يكتب جملة واحدة بعنوان:
«أنا من شيعة الحسين الحقيقيين حين...».

مثل:

● «حين أقول الحق ولا أخاف».

● «حين أساعد المظلوم».

● «حين أصلي وأبتعد عن الحرام»..... إلخ

ثم تُعلّق العبارات في لوحة بعنوان «عهدنا للحسين» لتبقى ذكرى ترسخ الولاء العملي للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.

المَحْوَرُ الثَّالِثُ:

تَعْظِيمُ شَعَائِرِ مُسْلِمٍ تَعْظِيمٌ لِلْحُسَيْنِ



نشاط (١): «زيارة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ»

🎯 **الهدف:** غرس حب زيارة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ في قلوب الناشئة والشباب، وفهم مكانته، وتعظيم وفائه، وتشجيعهم على زيارته بوعي عاطفي وفكري.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارِي

١. التمهيد الحوارِي: خاطب الناشئ والشباب بلغة مشوّقة، وقل له: تخيّل أن صديقك أرسل أخاه ليمهد له الطريق، ويبلّغ الناس برسالة مهمة جدًّا، فيها الحق والعدل والنور..

فسافر هذا الأخ إلى مدينة بعيدة، وواجه وحده أهلها الظالمين، ودافع عن الرسالة بكل قلبه حتى ضحّى بنفسه.

الآن، إذا كنت تحب صديقك حقًّا، هل تكرم مَنْ ضحّى من أجله؟ هل تذهب لزيارته وتقول له: شكرًا لوفائك؟

هكذا كان مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ...

إنه سفير الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، أرسله إلى الكوفة ليهيئ الناس لنصرة الحق، فأمن، وصبر، وقاتل، واستشهد غريبًا في مدينة لا ناصر له فيها.

فمن يحب الحسين، يزور مسلم بن عقيل... ومن يزور مسلم،

يزور إنسانًا قدّم دمه ليصل الحسين إلى كربلاء.

٢. زيارة سفير الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: قل للناشئ والشاب بلطف:

والآن، هيا نقرأ معاً زيارة سفير الإمام الحسين، مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، كما وردت في مصباح الزائر، وهي كالتالي:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ...» (٤٤)

«السلام عليك أيها الفادي بنفسه ومهجته، الشهيد الفقيد المظلوم، المغصوب حقه، المنتهك حرمة، السلام عليك يا من فادى بنفسه ابن عمه وفدى بدمه دمه، السلام عليك يا أول الشهداء وإمام السعداء، السلام عليك يا مسلم يا من أسلم نفسه، وسكن على طاعة الله رmse وأحمد حسه، السلام عليك يا ابن السادة الأبرار، ويا ابن أخي جعفر الطيار، وابن أخي علي الفارس الكرار، الضارب بذى الفقار، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، يا من أرضى بفعاله محمد المختار والملك الجبار، السلام عليك لقد صبرت فنعم عقبى الدار.

السلام عليك يا وحيدا غريبا عن أهله بين الأعداء بلا ناصر ولا محب، أشهد بين يدي الله أنك جاهدت وصبرت وخاصمت أعداء الله على طاعته وطاعة نبيه ووصيه ووليه، فمضيت شهيدا وتوليت حميدا، إنا لله وإنا إليه راجعون.

اللهم احشرنى معه ومع أبىه وعمومته وبنىهم، ولا تحرمنى فى بقية عمري زيارته، ثم تقبل الضريح وتصلى صلاة الزيارة وتهدي ثوابها له، ثم تودعه وتنصرف إن شاء الله». (٤٥)



٣. الحثّ على التوسل بمسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يُوجّه المربي الناشئة والشباب إلى أنّ زيارة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ ليست مجرد مرور في مزارٍ تاريخي، بل هي باب للتوسل والارتباط الروحي بالله تعالى عبر وليٍّ من أوليائه الصالحين. وقد أمر الله المؤمنين أن يطلبوا إليه الوسيلة، فقال سبحانه: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ (٤٦). والوسيلة - كما توضّح روايات أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - هي كل ما يقرب العبد إلى الله، ولا وسيلة أقرب من التوسل بالمعصومين وبالصالحين المحسنين من ذريّتهم وشيعتهم، ومنهم صاحب الذكرى: مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، سفير الإمام الحسين، الذي يعدّ باباً من أبواب علي عَلَيْهِ السَّلَامُ. ومن قصد الباب وصل إلى صاحب الدار، ومن قصد صاحب الدار وصل إلى الله.

قال الشاعر:

أزائر أكناف الحِمَى ابدأ بمسلم وعُجّ لِعَلِّي كهفٍ كلّ دَخيل
فإنّ عليّاً المُرتضى بابُ أحمدٍ وبابُ عليٍّ مسلمٌ بنُ عقيلٍ

ثم يذكر المربي للناشئة والشباب ختمًا لقضاء الحوائج منها:

أن يُصليّ المؤمن على محمد وآل محمد (٣٤٢ مرّة)، ثم يُهدي ثوابها إلى مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ بنية قضاء حاجته، مع اليقين بأن الله لا يردّ من توسّل بأوليائه مخلصًا. وهو من مجربات العلماء، ومنهم الشيخ باقر شريف القرشي. ويمكنكم سماع القصة من خلال الملحق المرفق بالكتاب، بعد الاطلاع على التعليمات في الصفحة (١١٥).

ثانيًا: نشاط فكري

وجه للناشئة والشباب أسئلة تفاعلية بعد الزيارة:

❖ السؤال ١: من هو مسلم بن عقيل؟

الجواب: هو ابن عم الإمام الحسين عليه السلام، أرسله إلى الكوفة ليدعو الناس لنصرة الحق، وكان شجاعاً ومؤمناً واستشهد غريباً.

❖ السؤال ٢: لماذا نزوره؟

الجواب: لأنه سفير الإمام الحسين، ووقف مع الحق حتى الموت، وزيارته تعني أننا نحب الحسين وأهل الوفاء.

❖ السؤال ٣: ماذا تعني عبارة «الفادي بنفسه ومهجته»؟

الجواب: تعني أنه ضحى بروحه وكل ما يملك في سبيل الحسين والدين.

❖ السؤال ٤: ما أثر زيارة مسلم بن عقيل؟

الجواب: نشكر بها بطلاً من أبطال كربلاء، ونقترب من الله، ونعبر عن محبتنا للحسين وآله.

ثالثًا: نشاط فني (إعادة ترتيب الكلمات)

الهدف منه تعزيز حفظ مقطع من زيارة مسلم بن عقيل عليه السلام، بطريقة ذهنية ممتعة تُذكر الناشئ والشاب بمناقبه وفضائله.

يمكن تنفيذ هذا النشاط بإحدى الطريقتين التاليتين:

أولاً - الطريقة الورقية: اكتب المقطع التالي في ورقة: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ». ثم قص كل كلمة على حدة، واطلب منه إعادة ترتيب الكلمات ليكون منها المقطع الصحيح من الزيارة.

ثانياً - الطريقة الإلكترونية: اضغط على رابط لعبة إلكترونية مخصصة لترتيب الكلمات، ثم يقوم الناشئ والشاب بسحب الكلمات وإفلاتها في أماكنها الصحيحة، ليعيد تشكيل الجملة وفق ترتيبها الأصلي في الزيارة.

رابعاً: نشاط وجداني سمعي-بصري

حث الناشئة والشباب على مشاهدة مقطع مرئي لمسجد الكوفة ومراقدة مسلم بن عقيل والمختار الثقفي وهانيء بن عروة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وأيضاً الاستماع إلى زيارة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، لأثرها العميق في غرس محبته وتعميق الوعي بتضحيته وبطولته. ويمكن مشاهدة بعض المقاطع المرئية في الملحق المرفق بالكتاب، بعد الاطلاع على التعليمات في الصفحة (١١٥).



نشاط (٢): «أرجوزتا مسلم.. لحن الشجاعة والإيمان»

🎯 **الهدف:** تعريف الناشئة والشباب بشجاعة مسلم بن عقيل وتعليمه أرجوزتين أصيلتين رُويت عنه، من خلال مسابقات ممتعة في الحفظ والترتيب والتفسير، بهدف تعزيز معاني الثبات والشجاعة والوفاء للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارِي

١. شجاعة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَام:

يخبر المربي الناشئة والشباب ما روي عن شجاعة مسلم بن عقيل في الكوفة، بأن يقول لهم: «روي: أن عبيد الله بن زياد حينما عرف بمكان مسلم بن عقيل أرسل جيشاً بقيادة محمد بن الأشعث لاعتقاله فقتل مسلم منهم جماعة كثيرة، وطلب الأشعث من ابن زياد مزيد من المدد، فلما بلغ ذلك ابن زياد أرسل إليه من يقول: «إنا بعثناك إلى رجل واحد لتأتينا به، فثلم في أصحابك ثلثة عظيمة^(٤٧)، فكيف إذا أرسلناك إلى غيره؟»

فأرسل ابن الأشعث: «أيها الأمير أظن أنك بعثتني إلى بقال من بقال الكوفة أو إلى جرمقاني من جرامقة الحيرة أولم تعلم أيها الأمير أنك بعثتني إلى أسد ضرغام وسيف حسام في كف بطل همام من آل خير الأنام؟»

فأرسل إليه ابن زياد: «أعطه الأمان؛ فإنك لا تقدر عليه إلا به»،

وروي: لقد كان من قوّته أنّه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت كأنه حجر. (٤٨)

٢. توضيح بعض معاني الكلمات:

أسأل الناشئة والشباب عن معنى كلمتي «بقال»، و «جرمقاني»، ثم أخبرهم قائلًا:

البقال هو: بائع البقول والخضار والحاجات البسيطة اليومية، أي صاحب دكان صغير يبيع المواد الغذائية الأساسية.

جرمقاني هو رجل من الجرامقة وهم سُكّان الحيرة من النصارى والآراميين (وكانت الحيرة مدينة قريبة من الكوفة). وقد اشتهروا بأنهم يعملون في بعض الحرف والصناعات الخفيفة وكان يُضرب بهم المثل في الضعف عن القتال مقارنةً بفُرسان العرب.

أي: هل تظنّ أن الذي ذهبْتُ إليه رجلٌ بسيطٌ عاديٌّ مثل بائع الخضار؟ أو رجلٌ من الجرامقة الذين لا يُعرفون بالشجاعة والقتال؟ فالجملة فيها تعظيم لشجاعة من يُراد القتال معه، وأنه ليس شخصًا عاديًا.

ثانيًا: نشاط التحفيظ والمراجعة

نرسّخ في هذا النشاط معاني الثبات والشجاعة لدى الناشئة والشباب من خلال حفظ أرجوزتي مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَام وفهمهما. وهما كالتالي:

١. يحكي المربي للناشئة والشباب:

«عندما أحاط الأعداء بمسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثبت بشجاعة ولم ينجزع، وقال أرجوزة معبراً فيها عن رضاه بقضاء الله وثباته على الحق، وهي:

هو الموتُ فاصنعُ ويك ما أنتَ صانعُ

فأنتَ بكأسِ الموتِ لا شكَّ جارِعُ

فصبراً لأمرِ اللهِ جلَّ جلاله

فحكمُ قضاءِ اللهِ في الخلقِ ذائعٌ^(٤٩)»

٢. يشرح المربي أبيات الأرجوزة:

● (هو الموت فاصنع ويك ما أنت صانع): يعني: الموت آتٍ لا محالة، فافعل ما ستفعله، فلن تهرب من النهاية.

● (فأنت بكأس الموت لا شك جارِع): أي: كما يشرب كل إنسان الماء، سيذوق كل إنسان الموت، فلا أحد يهرب منه.

● (فصبراً لأمر الله جلَّ جلاله): يعني: فلنصبر لما قدّره الله، لأن الصبر قوة المؤمن.

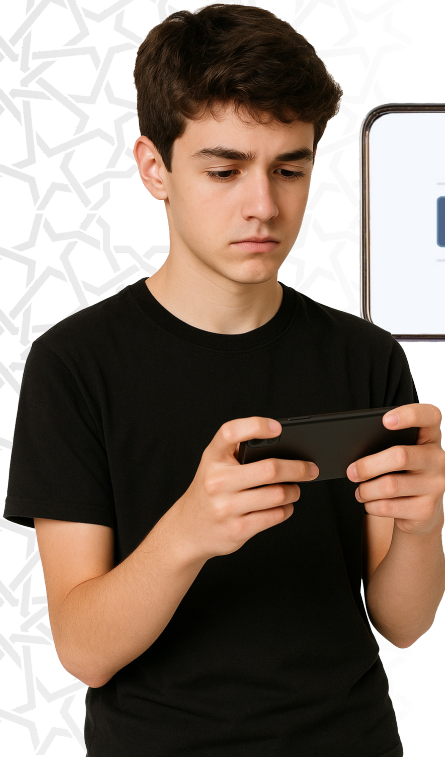
● (فحكم قضاء الله في الخلق ذائع): أي: هذا قانون الله في كل الناس، لا يختص بأحد دون أحد.

٣. عقد مسابقتين:

♦ المسابقة الورقية: يكتب المربي كل بيت على ورقة مستقلة، ثم يخلط الأوراق ويطلب من الناشئة والشباب ترتيب البيوت بالترتيب الصحيح. بعد ذلك يقص كلمات البيت الأول ويطلب إعادة تركيب الجملة. المجموعة الأسرع تفوز.

♦ المسابقة الإلكترونية:

اسحب أحرف كلمات أرجوزة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى مواضعها الصحيحة لتظهر الكلمة والأبيات الصحيحة.
يمكن البدء باللعبة الإلكترونية عبر مسح رمز الاستجابة السريعة أو من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليقات في صفحة (١١٥) من هذا الكتاب.



١. يقول المربي للناشئة والشباب: «الأرجوزة الثانية التي ذكرها مسلم عَلَيْهِ السَّلَامُ حينما قاتل الأعداء وعرضوا عليه الأمان، رفض الذل وقال:

أَقْسَمْتُ لَا أُقْتَلُ إِلَّا حُرًّا وَإِنْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ شَيْئًا نَكْرًا
أَضْرِبُكُمْ وَلَا أَخَافُ ضَرًّا فَعَلَ غَلَامٌ قَدْ تَرَبَّى بَرًّا
وَلَا أُقِيمُ لِلْأَمَانِ قَدْرًا كُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا مَلَاقٍ شَرًّا
وَكُلُّ ذِي غَدْرٍ سَيَلْقَى غَدْرًا أَيْضًا وَيُصَلِّي فِي الْجَحِيمِ حَرًّا

٢. شرح الأبيات للناشئة والشباب:

- (أقسمت لا أقتل إلا حراً): أي أنا أقسم أني لن أموت إلا وأنا حر، ثابت على موقعي، لا أقبل الذل ولا الخضوع للباطل.
- (وإن رأيت الموت شيئاً نكراً): أي حتى لو كان الموت أمراً مخيفاً وصعباً، فلن أراجع عن الحق.
- (أضربكم ولا أخاف ضراً): أي سأقاتلكم ولا أخاف أن أتأذى، لأن قلبي شجاع ثابت على طريق الله.
- (فعل غلام قد تربى براً): أي هذا الفعل يشبه فعل شاب صالح تربى على طاعة الله وعلى يد أهل البيت.
- (ولا أقيم للأمان قدراً): أي لا أعطي قيمة لهذا الأمان الذي تعرضونه علي، لأنه أمان فيه ذل، ولا أبدل الكرامة بالخوف.

● (كل امرئ يوما ملاق شرا): أي كل إنسان في النهاية يموت ويحاسبه الله، فلا فائدة من الهرب من المصير.

● (وكل ذي غدر سيلقى غدرا): أي كل من يخون، سيجازيه الله بالخيانة والمهانة يوم القيامة، كما خانتم أنتم أهل الحق.

● (أيضا ويصلى في الجحيم حرا): أي والخائن سيدخل النار حرا (أي خالصا)، لا يجد من يدافع عنه ولا ينفعه شيء.

٣. المسابقة الإلكترونية: اسحب كلمات أرجوزة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ وأفلتها لإعادة ترتيب الأبيات في ترتيبها الصحيح. ويمكن البدء باللعب من خلال الملحق نفسه الذي تمت الإشارة إليه في نهاية الأرجوزة الأولى.



ثالثاً: نشاط وجداني سمعي-بصري

حثّهم على مشاهدة فلم عن قصة استشهاد مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، وأيضاً الاستماع إلى الرثاء والقصائد المختصة بشهادته، لأثرها العميق في غرس محبته وتعميق الوعي بتضحيته وبطولته.

ويمكن مشاهدة بعض المقاطع المرئية في الملحق المرفق بالكتاب، بعد الاطلاع على التعليقات في الصفحة (١١٥).

نشاط (٣): «دور الإعلام في نصرة الحق أو خدمة الباطل»

🎯 **الهدف:** غرس الوعي بقوة الكلمة والإعلام، وأنها قد تنصر الحق أو تُمكن للباطل، وتربية الشباب على المسؤولية في نقل الأخبار والمواقف ونشرها.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. تمهيد: قل للناشئة والشباب: «سُمي الإعلام السلطة الرابعة لأنه أصبح قوة مؤثرة تضاهي السلطات الثلاث في الدولة: التشريعية التي تضع القوانين، والتنفيذية التي تحكم، والقضائية التي تفصل بين الناس.

فهو اليوم يوجّه العقول ويصنع الرأي العام، وقد يكون تأثيره أقوى من السلاح، لأنه قادر أن يكشف الظلم أو يخفيه، وينصر الحق أو يُمكن للباطل، لذلك يجب أن نتعلّم كيف نستخدم الإعلام في طريق الحسين ومسلم بن عقيل عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لنصرة الحق بالكلمة الصادقة».

٢. الاستشهاد بنص شرعي وتوضيحه: يقرأ المربي قوله تعالى: ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٥٠). ثم يفتح المربي حواراً مع الشباب حول معنى الآية، ويوضح لهم أن الله تعالى حذّر من ثلاث فئات خطيرة كانت تدمّر المجتمع بالكلمة والإشاعة:

◆ الفئة الأولى: (المنافقون) وهم أشخاص يظهرون الإيمان ويبطنون العداة، يرفعون شعارات الدين ولكنهم يعملون لحساب الظالمين. يحرفون الحقائق ويستخدمون الإعلام لخداع الناس.

◆ الفئة الثانية: (الذين في قلوبهم مرض) وهم مؤمنون ضعاف الإيمان، يخافون على أنفسهم وأموالهم فيسكتون عن الباطل، ويميلون إلى السلامة بدل الدفاع عن الحق.

◆ الفئة الثالثة: (المرجفون) وهم ناشرو الشائعات الذين يهولون الأحداث وينشرون الخوف بين الناس. قد لا يملكون سيفاً، لكن كلماتهم تزرع الهزيمة في القلوب وتضعف الثقة بالمؤمنين.

ثم يوضح الربى للناشئة والشباب أن الآية تُبَيِّن لنا خطورة الكلمة، فهي أحياناً تؤذي أكثر من السيف. فالمنافق يخدع الناس بكلامه وهو في الحقيقة عدو، والضعيف يسكت عن الظلم فيقوِّي الباطل، والمرجف ينشر أخباراً كاذبة تُخيف الناس وتُضعفهم. لذلك يجب على المؤمن أن يكون صادقاً في كلامه، وهادئاً في مواقفه، لا يردّد الشائعات ولا ينشر الخوف، بل يستخدم كلماته وإعلامه لنشر الحق، والطمأنينة، والثقة بالله كما علّمنا الإسلام.

٣. الربط بواقع الكوفة: يشرح الربى أن ما جرى في الكوفة مع مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ هو مثال حيّ على خطر الإعلام المزيف، فحين دخل مسلم الكوفة، بايعه الآلاف لنصرة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، لكن ابن زياد استخدم الإعلام سلاحاً بدل السيوف:

◆ نشر الرعب في الناس بخطبه وتهديداته، وقال: «من لا يُطيع أو يخفي أحدًا من أتباع الحسين فدمه وماله حلال!».

◆ أرسل الجواسيس لينشروا إشاعات مثل: «جيش الشام قادم، ومن يقف مع مسلم سيقتل هو وأهله».

◆ اعتقل أنصار الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وقتل بعضهم علناً، ونشروا الأخبار حتى خاف الجميع وتراجعوا.

◆ استخدم وجهاء العشائر لبثّ الخوف في بيوت الناس، فضعفت عزائم الرجال والنساء حتى بقي مسلم وحيداً يصلي المغرب بلا أنصار.

٤. كيف ننصر الحق إعلامياً؟

يبدأ المربي الحوار بالسؤال: «كيف يمكننا اليوم أن ننصر الحق وننصر الإمام الحسين ومسلم بن عقيل عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ونحن لا نحمل سيفاً لنصرة الحق؟»

يستمع المربي لآراء الشباب، ثم يوضح:

«في زمن مسلم بن عقيل، كان الإعلام بيد أعداء الحق، استخدموه لنشر الخوف والأكاذيب، ففرّ الناس عن ناصر الحسين. أما اليوم، فالإعلام بين أيدينا جميعاً، ويمكننا أن نجعل منه منبراً لقول الحقيقة ونصرة المظلومين».

ثم يوجّه المربي الناشئة والشباب إلى أساليب عملية لنصرة الحسين ومسلم عَلَيْهِمَا السَّلَامُ في الإعلام الحديث:



♦ **السعي للإصلاح إعلامياً:** إنَّ الإمام الحسين أعلن هدف نهضته بقوله: «إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر»، فجعل الإصلاح جوهر نصرته في كل زمان. وقد جسّد مسلم بن عقيل هذا المبدأ حين واجه الانحراف في الكوفة بالكلمة الصادقة والموقف الثابت.

ومن أراد نصره الحسين ومسلم إعلامياً اليوم، فعليه أن يتعامل بوعي مع الظواهر السلبية مثل التبرج والسفور، وسماع الأغاني المحرمة، وتعاطي المخدرات، بعد الرجوع إلى المتخصصين لمعرفة الحكم الشرعي والطريقة التربوية المناسبة للنصح.

ثم يسعى لإقناع الناس بالحكمة واللين، ونشر البدائل الصالحة، ومنع تداول المحتوى الفاسد والإبلاغ عنه. وبهذا يتحقق النهج الحسيني: إصلاحٌ رحيم ودفاعٌ صادق عن قيم الحق.

♦ **الدفاع بالكلمة الصادقة:** عندما ترى منشوراً يحرف سيرة الإمام الحسين أو يشكك في نهضته، لا تلتزم الصمت، بل ردّ بأدب ووعي، واذكر الحقائق من مصادر موثوقة.

♦ **منع انتشار الأكاذيب:** إذا صادفت منشورات تسيء لمسلم بن عقيل أو تقلل من ثورة الحسين عَلَيْهِ السَّلَام، لا تشاركها، بل أبلغ عنها (Report) وساهم في إيقافها.

♦ **نشر الوعي الحسيني:** التشجيع على إعداد ونشر محتوى إيجابي عن الإمام الحسين ومسلم بن عقيل عَلَيْهِمَا السَّلَام، كالأحاديث

والمواقف البطولية وقصص الوفاء والشجاعة، مستخدمين التصاميم أو المقاطع القصيرة بأسلوب شبابي راقٍ، وتُشر هذه الأعمال ضمن حملة بعنوان: # أنصروا_الحسين_بكلمتكم.

♦ **التحقق قبل النشر:** ذكّرهم بأنه ليس كل ما نراه في الإعلام صحيحًا، لذلك وجب أن لا نتعجّل في تصديق أي خبر.

وقبل أن ننشر معلومة، ينبغي أن تأكد من مصدرها جيدًا، فالكلمة يمكن أن تبني أو تفسد. والإنسان الواعي يحمي نفسه عندما يسأل ويتأكد بدل أن يصدّق كل شيء، ولا يكرر كل ما يسمعه.

♦ **النصرة بالسلوك الإعلامي النقي:** على الناشر أن يكون قدوة في أخلاقه، فلا يدعو إلى الخير بلسانه وهو يمارس الشر بعمله؛ فالمؤمن الصادق لا يُظهر النصرة علنًا ويُخالفها باطنًا. وانحراف صانع المحتوى قد يُنفّر المتابعين من الدين.

لذا ينبغي أن تنسجم أفعالنا مع كلماتنا، مجسّدين أخلاق الحسين ومسلم في الصدق والحياء والرحمة والأمانة، ليثق الناس بكلامنا ويقتدوا بسلوكنا.

♦ **نشر القصائد والأنشودات الهادفة:** يُستحب تشجيع الشباب على نشر القصائد والمقاطع الحسينية المؤثرة عن الإمام الحسين ومسلم بن عقيل عبر المنصّات، لتصل مشاعر الولاء والوعي بأسلوب جميل يحیی القضية ويغرس المحبة في القلوب.

ثانيًا: نشاط وجداني - كتابة تعهد إلكتروني

يطلب المربي من كل ناشئ وشاب أن يكتب في ورقة (أو ينشر على حسابه الشخصي): «أنا من أنصار الحسين حين.....». مثل:

● «حين أستخدم هاتفي لنشر الحق لا للغيبة».

● «حين أردد على الأكاذيب بالحكمة والاحترام».

● «حين أكون شجاعاً مثل مسلم بن عقيل في قول الحق».

ثم تُجمع التعهدات في لوحة بعنوان «عهدنا للحسين في زمن الإعلام»، وتُعرض في القاعة أو عبر صفحة إلكترونية مشتركة.

ثم يختم المربي قائلاً:

«لقد انتصر الحسين ومسلم عليهما السَّلام بالثبات على المبدأ، ونحن اليوم نصرهما بثباتنا على الكلمة الصادقة في السلوك والإعلام. فمن يستخدم قلمه أو هاتفه أو صوته لنشر الحق، فهو جندي من جنود كربلاء في هذا العصر».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِسْلَامُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
١٤٤١

نشاط (٤): «من وصايا الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ»

🎯 **الهدف:** تربية الناشئة والشباب على التأمل في كلمات الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وربطها بسلوكهم اليومي، وتعزيز القيم التي ضحى من أجلها، كالأدب، والاحترام، والمحبة، والسلام، بأسلوب حيوي ومؤثر.

◆ فقرات النشاط الحواري:

١. يختار الناشئ والشاب حديثاً من أحاديث الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ من «صندوق الوصايا»، ثم يقرأه بصوت واضح أمام زملائه.
 ٢. يكتب الحديث بخط أبيض على لافتة سوداء، وتُعلّق في واجهة دار «وصايا الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ لأحبابه الصغار».
 ٣. يشرح المربي الوصية بأسلوب مبسط يناسب أعمار الناشئة والشباب، ويربطها بواقعة كربلاء وسلوكهم اليومي.
- تنويه: يتكرر هذا النشاط في عدد من أجزاء الكتاب المخصّصة لأيام الله في شهر محرّم، مع اختلاف الحديث في كل جزء.
- وقد أُعدّ ملفٌّ خاصٌّ (Word) يتضمن إحدى عشرة وصية مشروحة باختصار، ليكون مرجعاً عملياً للمربي في تنفيذ النشاط اليومي.

فعلى سبيل المثال: خرج للطفل الحديث التالي المروي عن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اهلك الناس اثنان، خوف الفقر، وطلب

الشرح التربوي المبسط: يسأل المربي الناشئة والشباب: هل شعرت يوماً بالخوف من أن تخسر شيئاً تحبه؟، أو تمنيت أن تكون أفضل من غيرك ليفتخر بك الناس؟

ثم يشرح بلطف: الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول في هذا الحديث: إِنَّ هُنَاكَ أَمْرَيْنِ دَمَّرَا حَيَاةَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ: الْأَوَّلُ خَوْفُ الْفَقْرِ، وَالثَّانِي حُبُّ الْفَخْرِ.

يعني: بعض الناس يفعلون أموراً خاطئة لأنهم يخافون أن يصبحوا فقراء، فيكذبون، أو يسرقون، أو يظلمون الآخرين ليجمعوا مالا كثيراً. وآخرون يريدون أن يُظهروا للناس أنهم الأفضل، فيبالغون، ويتكبرون، ويتنافسون على المظاهر، حتى لو كانوا على خطأ.

الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَلِّمُنَا أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَخَافُ مِنَ الْفَقْرِ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الرِّزْقَ مِنَ اللَّهِ. وَلَا يَسْعَى لِلْفَخْرِ الْفَارِغِ، بَلْ يَسْعَى لِرِضَا اللَّهِ وَالْكَرَامَةِ الْحَقِيقِيَّةِ.

في كربلاء، كم من الناس اختاروا أن يقفوا مع يزيد لأنهم خافوا على أموالهم أو أرادوا رضا الملوك؟

خانوا دينهم لأنهم خافوا الفقر، أو أحبوا الفخر أمام الناس.

لكن أصحاب الحسين ومنهم مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ لم يخافوا شيئاً... تركوا المال والراحة، وقالوا: نحن مع الحق، ولو فقدنا كل شيء.

ثم يسألهم المربي: لو كنت في زمن كربلاء، هل تخاف أن تخسر شيئاً إذا كنت مع مسلم أو الإمام الحسين؟، أم تكون شجاعاً مثلهم، وتقول: لا يهمني المال ولا مدح الناس، المهم أن أكون مع الحق؟ مسلم والإمام الحسين عَلَيْهِمَا السَّلَام يُريانا على الشجاعة والثقة بالله، وأن لا نبيع ديننا لا بخوف ولا بفخر.

السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا سَفِيرَ الْحُسَيْنِ



نشاطات المستوى الأول (لِلأطفال)



حان الآن وقت الانتقال إلى المستوى الأول، الموجّه للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ٩ سنوات، أي في المرحلة الفاصلة بين نهاية الطفولة المبكرة وبداية الطفولة المتأخرة.

وقد رُوِيَ في نشاطات هذا المستوى بساطتها، وملاءمتها لخيال الطفل واليافع ومشاعره، مع غرس المفاهيم الحسينية الأولى في قلبه برفق.

وأما النشاطات فهي كالتالي:

نشاط (١): « ضرورة الوفاء بالعهد »

🎯 **الهدف:** يتعلّم الأطفال معنى الأمانة، ولماذا يجب أن نفي بعهدنا ووعودنا، من خلال قصة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ملاحظة: هذا النشاط مناسب للأطفال وللناشئة.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. بيان معنى الوفاء بالعهد:

يحدّث المربي الأطفال عن موقف مهم من حياة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، ابن عمّ الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، ورجلٍ عُرِفَ بالصدق والشجاعة والوفاء.

أرسل الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ مسلماً إلى الكوفة ليتأكد هل الناس مستعدون لنصرته. وعندما وصل مسلم، استقبله الناس بفرح كبير،

وقالوا له:

«نحن معك... ونعاهدك أن ننصر الإمام الحسين».

لكنّ الحاكم الظالم خوَّف الناس وهددهم، فراجعوا عن عهدهم
ووعودهم ولم يَفُوا بكلمتهم، واختبأوا في بيوتهم، وتركوا مسلماً
وحيداً... حتى تمَّ أسره وقتله.

إنَّ ترك مسلم وحيداً صار عاراً وذلاً على الذين خذلوه إلى قيام
الساعة، وتوعدهم الله بالعقاب الشديد بعد الموت لأن من يخون
عهده مع أولياء الله يُحْشَر يوم القيامة مع الظالمين الذين وقف معهم
ورضي بفعلهم.

ثم يشرح المربي للأطفال قوله تعالى:

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾^(٥٢) أي: إذا وفينا بعهدنا مع الله،
فإن الله سيفي بعهده معنا.

وبيّن لهم أن عهدنا مع الله أن نلتزم بكل ما عاهد الله عليه: الصلاة
- الصدق - الأمانة - نصره أولياء الله - الالتزام بالدين - الحجاب -
عدم الخيانة... إلخ

وأن عهد الله معنا هو أن ننال رضاه، ويدخلنا جنّاتٍ جميلة، فيها
أنهار صافية، وبيوت نورانية، وحدائق واسعة، ونعيم لا يحزن فيه
أحد.

أمّا إذا لم نَفِ بعهدنا مع الله، فسوف نخسر عهده لنا، كما خسر أهل
الكوفة توفيق الله عندما خذلوا مسلماً ولم يثبتوا على كلمتهم.

ومن هذه القصة يتعلّم الأطفال درسًا كبيرًا وواضحًا:

(عندما نقول كلمة، يجب أن نكون صادقين بها فالله يحب من يفي بعهده، ويكره من يخون عهده ووعدته. وفي هذا النشاط سنتعلّم بطريقة جميلة كيف نحافظ على وعودنا دائمًا).

٢. تنبيه:

قد يقول الطفل: «ولكنني لم أعاهد الله بشيء!!»

قل له: «صحيح يا بُني... أنت ربما لم تقف وتقول: أنا أعاهد الله.

لكن الله أعطاك نعمًا كثيرة جدًا: العين، والقلب، والعقل، والبيت، والوالدين... إلخ

وبالمقابل وجب على العاقل أن يشكر الله على كل نعمة بأن يعبده ويطيعه، ولو لم ينطقها بلسانه... وهذا هو الوفاء بالعهد.

وتذكر يا بُني... نحن كل يوم نقرأ الفاتحة في صلاتنا، ونقول:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾^(٥٣)، ومعنى نعبدك هو: «يا رب... نحن نطيعك، ونسمع كلامك، ونترك ما نهيتنا عنه»، فكأننا نقول لله: «يا رب... أنا أجدد عهدي معك أن أكون عبدًا مطيعًا، وأنت توفّي لي بوعدك بالخير والرحمة والجنة».

ثانيًا: نشاط وجداني سمعي-بصري

حثّ الأطفال على مشاهدة فلم كارتوني عن قصة استشهاد مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَام، وأيضًا الاستماع إلى الرثاء والقصائد المختصة بشهادته، لأثرها العميق في غرس محبّته وتعميق الوعي بتضحيتة

وبطولته.

ويمكن مشاهدة بعض المقاطع المرئية في الملحق المرفق بالكتاب،
بعد الاطلاع على التعليمات في الصفحة (١١٥).

ثالثاً: نشاط فني

ليستخدم المربي أسلوب التجربة واللعب ليُقنع الأطفال بأن الوفاء
بالعهد يجعلهم محبوبين عند الله وعند الناس، ويحثهم على تطبيق هذا
النشاط ليعيشوا معنى الصدق والوفاء عملياً.

المدة: ٤٠ دقيقة.

المواد: 

● قالب الشخصيات (التي وفّت بعهداً مع الإمام الحسين
عَلَيْهِ السَّلَام).

● أقلام شمعية أو تلوين.

● مقص.

● صمغ أو شريط لاصق.

● خيط أو شريط (تعبير عن روابط الوفاء).

● علاقة ملابس.

 تعيين أسماء الشخصيات الناصرة للحسين

الأسماء معدودة، نذكر منها سبعة من أهل الكوفة الذين ثبتوا على
العهد ولم يخونوا مسلم بن عقيل ولا الإمام الحسين عَلَيْهِمُ السَّلَام:

١. مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ: سفير الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى الكوفة، وأول من ثبت على العهد حتى آخر لحظة، ولم يتراجع رغم تحاذل الناس.

٢. هاني بن عروة المرادي: من كبار شيعة الكوفة وسيد مراد، أوى مسلماً وحماه، وثبت معه حتى قُتل مظلوماً في القصر.

٣. مسلم بن عوسجة الأسدي: شيخ من شيوخ الشيعة في الكوفة، بايع مسلم سرّاً، ثم خرج مع الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقُتل يوم عاشوراء بعد موقفٍ مشرف.

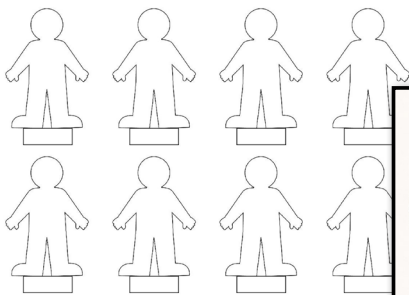
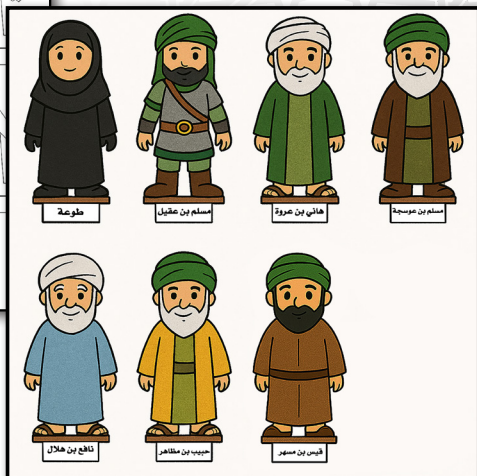
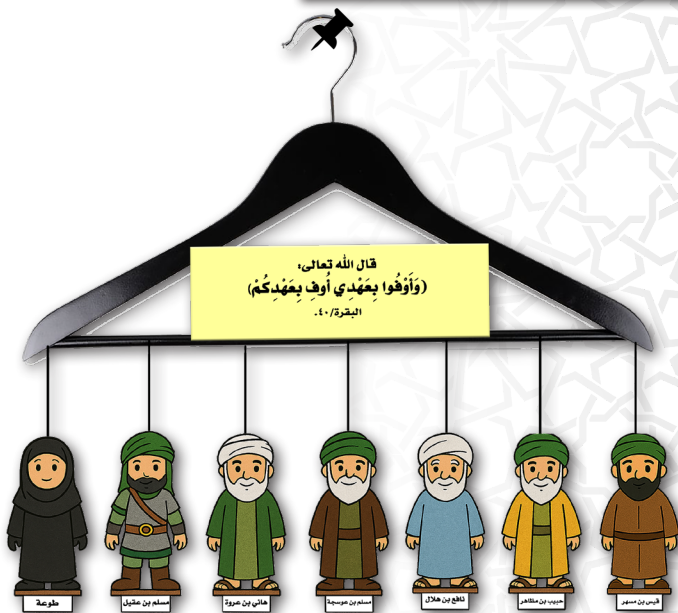
٤. طوعة: المرأة المؤمنة التي آوت مسلماً بن عقيل عندما أغلق الناس أبوابهم في وجهه، فكانت مثلاً للوفاء والشجاعة.

٥. حبيب بن مظاهر الأسدي: من وجهاء الكوفة، وشيعي معروف بالثبات، بقي وفيّاً لبيعته، وهرب من قبضة ابن زياد، ثم لحق بالإمام الحسين واستشهد معه.

٦. قيس بن مسهر الصيداوي: أحد رسل الإمام الحسين إلى الكوفة، وكان وفيّاً ثابتاً، قبض عليه ابن زياد، فمزق كتاب الحسين كي لا يقع، واستشهد مخلصاً.

٧. نافع بن هلال المرادي: من أصحاب أمير المؤمنين والإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثبت على العهد، وهرب من الكوفة ليلتحق بالحسين، واستشهد يوم عاشوراء.

قال الله تعالى:
(وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ)
البقرة/ ٤٠.



✦ خطوات النشاط:

١. لوّن وزيّن الشخصيات الموجودة في القالب كما تحب.
٢. قصّ جميع الشخصيات بعناية، مع كتابة أسمائهم.
٣. اربط قطعة خيط بكل شخصية.
- ثم اربط الطرف الآخر من كل خيط بالجزء الخلفي من مربع الآية القرآنية.
٤. الصق أو اربط مربع الآية بعلاقة الملابس، بحيث تكون الآية في الأعلى تحت الخطاف.
٥. دَع الشخصيات الورقية تتدلى من الخيوط.
- ثم الصق أو اربط أسفل كل شخصية بالجزء السفلي من العلاقة ليبقين مستقرّات في مكان واحد.
٦. بعد إكمال العمل، يشرح المربي للأطفال أن الوفاء بكلامنا هو ما يصنع روابط قوية بين الناس، مثل الخيوط التي ربطت الشخصيات بالآية.
٧. يذكر المربي الأطفال بأن مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ ضُيِّعَ حقه لأن الناس لم يفوا بوعدهم، ونحن يجب أن نكون أوفياء دائماً بكلماتنا. (٥٤)

ملاحظة: يمكنكم الحصول على قوالب الصور من خلال الملحق

المرفق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١١٥) من هذا الكتاب.

نشاط (٢): «نلون مواقف من سيرة مسلم بن عقيل»

🎯 **الهدف:** تعريف الأطفال بمواقف مسلم بن عقيل في الكوفة من خلال التلوين والشرح المبسط.

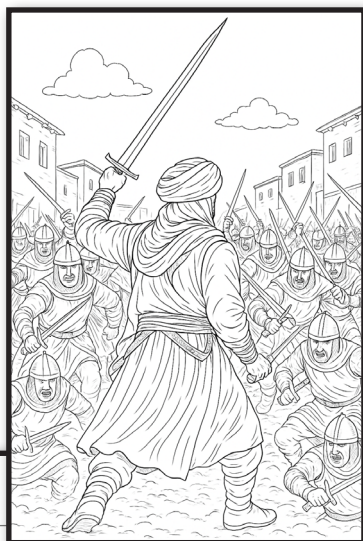
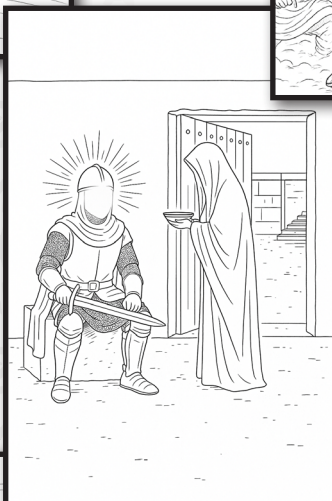
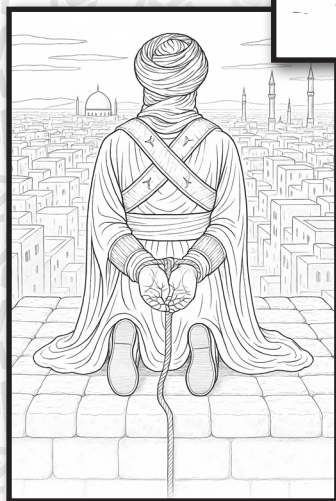
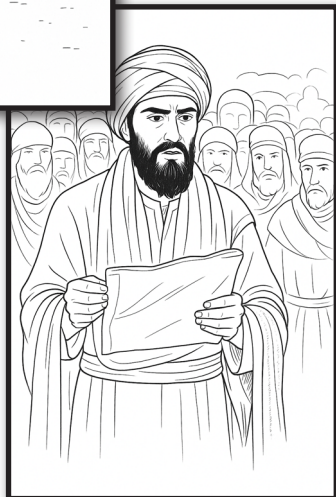
❖ فقرات النشاط:

١. اطبع صورًا للتلوين تُظهر مشاهد من سيرة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَام، مثل دخوله الكوفة، وصلاة الناس خلفه، ووقوفه ثابتًا رغم الغدر. ثم وزّع الصور على الأطفال واطلب منهم تلوينها بهدوء ومحبة.

٢. يسأل المربي الأطفال عن معنى كل صورة ودلالاتها. وبعد الانتهاء من التلوين، تُعلّق الرسومات في الصف أو يأخذها الأطفال إلى منازلهم لتبقى ذكرى مسلم بن عقيل قريبة من قلوبهم. وفي الختام يردّد الأطفال معًا: «السلام على مسلم الشهيد... السلام على بطل الوفاء والثبات»

٣. يمكن تحميل الصور من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليقات في صفحة (١١٥) من هذا الكتاب.

السلام على نبيك وسيدك
عقيل



نشاط (٣): «امرأة شجاعة نصرت مسلم بن عقيل»

🎯 **الهدف:** تنمية حبّ الشجاعة والوفاء لأهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وتشجيع الأطفال على التفكير والاستنتاج.

📌 **فقرات النشاط:**

أولاً: نشاط قصصي

١. يجلس المربي مع الأطفال ويقول لهم بهدوء:

«في زمان الإمام الحسين بن علي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، كان له سفير أمين أرسله إلى أهل الكوفة، اسمه مسلم بن عقيل، ليُبَلِّغَ الناس دعوة الحق. لكن حين خاف أهل الكوفة تفرقوا عنه، فبقي مسلم وحيداً في أزقتها لا يجد من يؤويه أو يحميه.

وفي تلك اللحظة، قامت امرأة شجاعة بإيوائه في بيتها، رغم الخوف والتهديد، لأنها كانت مؤمنة تحب آل محمد وتعرف أن نصرتهم واجبة. فكانت هذه المرأة مثلاً في الوفاء والإيمان والجرأة في نصره الحق. هل تستطيع أن تعرف اسمها؟

٢. يمكن للطفل أن يتعرّف على اسمها عن طريق مشاهدة مقطع مرئي يروي قصة مسلم بن عقيل في الكوفة. ولمشاهدته ينبغي فتح الصفحة الإلكترونية للمحق هذا الكتاب بعد مراجعة التعليقات الواردة في الصفحة (١١٥)، ويمكنه أيضاً معرفة اسمها بتطبيق النشاط التالي:

ثانيًا: نشاط تطبيقي

اعرض على الطفل الصفحة المرفقة^(٥٥)، ثم اطلب منه أن يشطب الأحرف المكررة في الصورة، وبعد ذلك يجمع الأحرف المتبقية لتحصل على اسم هذه المرأة المؤمنة التي نصرت سفير الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.

يمكنكم طباعة الصورة من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١١٥) من هذا الكتاب.

اشطب الأحرف المكررة واجمع الباقي
لتحصل على الجواب



نشاط (٤): «متاهة الطريق إلى سفير الحسين»

🎯 **الهدف:** ترسيخ محبة مسلم بن عقيل في قلب الطفل، وتعميق معنى الوفاء للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ عبر نشاط ممتع يعتمد على «لعبة المتاهة».

📌 فقرات النشاط:

١. أخبر الطفل . بلغة مبسطة . أن مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ مدفون في مسجد الكوفة، وأن الزائرين يأتون لزيارته من بلدان كثيرة، وأن الليلة الخامسة من محرم تُخصَّص لإحياء ذكره وإقامة مجالس العزاء له.

٢. اطبع ورقة العمل التي تتضمن شكل المتاهة المؤدِّي إلى مسجد الكوفة.

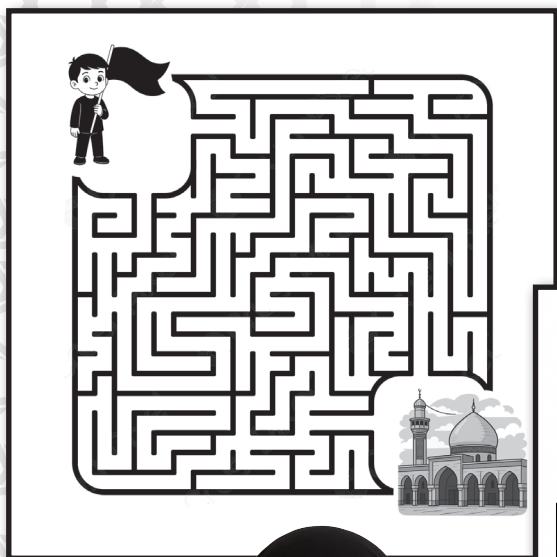
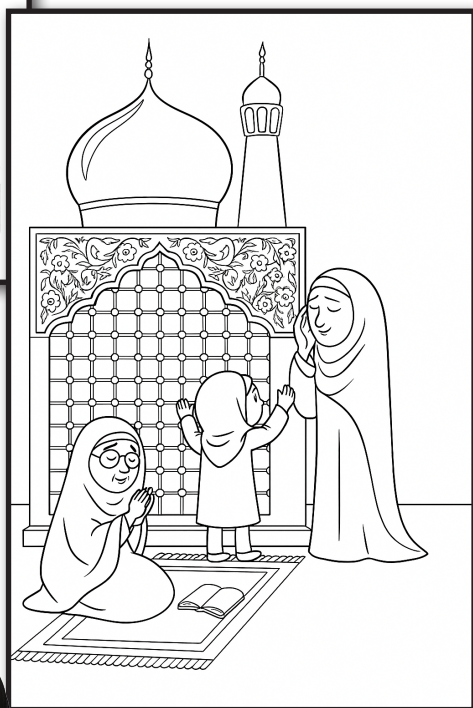
٣. قدِّم الورقة للطفل وقل له بلطف عبارة موجَّهة لقلبه: «هنا طفل يريد أن يصل إلى مرقد مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ في مسجد الكوفة، فهل تساعدته ليجد الطريق الصحيح؟»

٤. اترك الطفل يتتبع طريقه بالقلم داخل المتاهة حتى يصل إلى الضريح الموجود في الجهة الشرقية من المسجد.

٥. بعد وصوله إلى نهاية المتاهة، اطلب منه أن يكتب في أسفل الورقة الجملة الآتية: «أحب مسلم بن عقيل، وأسير على نهجه وفاء للإمام الحسين».

٦. وزّع على الأطفال ورقة رسم لداخل مرقد مسلم بن عقيل، وفيها نسوة وطفلة يزرن الضريح بخشوع، ثم اطلب من الأطفال أن يقوموا بتلوين المشهد بطريقة جميلة تعبر عن احترامهم للمقام الطاهر.

ملاحظة: يمكنكم طباعة المتاهة والرسم الورقية بالرجوع إلى ملحق الكتاب بعد مراجعة التعليقات في صفحة (١١٥) من الكتاب.



نشاط (٥): «رسالة الإمام الحسين إلى أهل الكوفة»

🎯 **الهدف:** تعريف الأطفال بموقف الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وسفيره مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، وتنمية حبّ نصره الحق، وتدريبهم على ترتيب النصوص وفهم معناها.

❖ فقرات النشاط:

١. يتحدث المربي مع الأطفال قائلاً:

«يا أحبّتي، عندما أراد الإمام الحسين بن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ أن يُبين للناس في الكوفة طريق الحق، كتب إليهم رسالة ليخبرهم أنه سيبعث إليهم شخصاً أميناً من أهل بيته ليعرف حالهم ويأخذ منهم البيعة، وكان هذا الشخص هو مسلم بن عقيل بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. كتب الإمام في رسالته كلاماً جميلاً، يخبرهم فيه أنه يريد أن يعيش الناس بالعدل وأن يعملوا بما أنزل الله في كتابه، وأنه لا يريد الحكم لنفسه، بل يريد أن يقيم الحق وينصر الدين، لأن الحاكم العادل الذي يعمل بكتاب الله لا يُشبه الظالم الذي يحكم بغير الحق.

ولقد قال الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في بداية الرسالة:

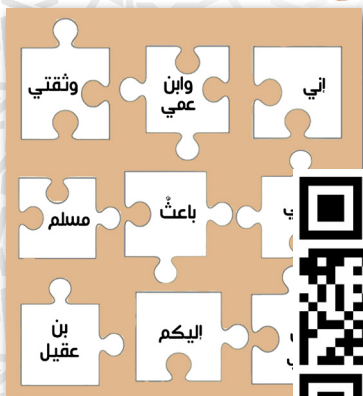
«إني باعث إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل بن أبي طالب»

أي «أنا أرسل إليكم شخصاً قريباً مني جداً وأثق به كثيراً، وهو من عائلتي، اسمه مسلم بن عقيل، ليسمع منكم ويخبرني بصدقكم».

٢. يعرض المربي للأطفال صفحة الأحجية (كما في الصورة المرفقة)

التي تحتوي على كلمات العبارة التالية: «إني باعث إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل»، ثم يقوم بقص كل قطعة، ويطلب منهم أن يقوموا بترتيب القطع لتشكيل العبارة الكاملة الصحيحة.

٣. يمكن للطفل أن ينفذ النشاط بلعبة إلكترونية (الترتيب) بسحب الكلمة وإفلاتها لإعادة ترتيب العبارة في ترتيبها الصحيح عبر مسح رمز الاستجابة السريعة أو من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١١٥) من هذا الكتاب.



نشاط (٦): «أسرة مسلم بن عقيل المباركة»

🎯 **الهدف:** تعريف الأطفال بأسرة مسلم بن عقيل عليه السلام، واستلهام قيم الوفاء والرحمة والثبات من مواقف الإمام الحسين عليه السلام مع أسرة مسلم وأهل بيته، ليشعر الطفل بعظمة هذه الأسرة ويقتدي بصفاتها.

📌 فقرات النشاط:

نشاط حواري فني

يبدأ المربي الحديث بلطف قائلاً: «يا أحبائي، جميعنا يعرف قصة مسلم بن عقيل، الرجل الشجاع الصالح الذي أرسله الإمام الحسين إلى الكوفة ليخبر الناس بقدومه، فخان أهل الكوفة العهد، فاستشهد مسلم مظلوماً...

واليوم سنتعرف على أسرة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ:

● هو ابن عمّ الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، لأن أباه عقيل هو أخو الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

● تزوج مسلم من ابنة عمّه رقية بنت أمير المؤمنين (أم كلثوم)، أي أن مسلم صهر أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ.

● من أولاده: محمد وعبد الله وعبد الرحمن وأحمد، ومن بناته حميدة».

ثم يقول لهم: «هيا نتعرف معاً على ما جرى لبعض أولاده، وعلى ما تعرّضوا له من ظلم بسبب عداوة أعداء أهل البيت»:

(١) الشاب: عبد الله بن مسلم بن عقال

بعد أن بدأت معركة عاشوراء واستشهد عدد كبير من أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وأهل بيته، خرج شاب وهو عبد الله بن مسلم بن عقال إلى ساحة القتال بشجاعة كبيرة. كان وحده أمام جيش عمر بن سعد، لكنه تقدّم وهو يرتجز ويقول:

اليوم ألقى مسلماً وهو أبي وفتية بادوا على دين النبي
ليسوا كقوم عرفوا بالكذب لكل خيار وكرام النسب^(٥٦)

قاتل عبد الله الأعداء بقوة عظيمة، وقتل منهم عدداً كبيراً رغم أنه كان وحده. لكن الأعداء غدروا به فاستشهد. وعندما رآه الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ شهيداً رفع يديه إلى السماء وقال: «اللهم اقتل قاتل آل عقال...» ثم اطلب منهم مشاهدة مقطع مرئي يروي قصته.

(٢) الطفلة: حميدة

قل للأطفال: «كانت لمسلم ابنة تدعى بأسمين: خديجة، أو حميدة. ذقت أمر اليتيم والاسر معاً بعد شهادة أبيها مسلم وخالها أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه.

وتذكر كتب السيرة والتاريخ عندما كان الركب في طريقه إلى كربلاء، وصل خبر استشهاد مسلم إلى الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ. دخل الإمام خيمة النساء ودعا حميدة، فجلس بجانبها ومسح بيده على رأسها بحنان، فقالت له بحزن: «يا عمّ، أراك تعطف عليّ عطفك

على الأيتام، هل استشهد أبي مسلم؟»
فأنا أبوك، وبناتي أخواتك... فبكت حميدة، وبكى أهل البيت
جميعاً معها.

ثم اطلب منهم مشاهدة مقطع مرئي يروي قصتها الحزينة.
ثم يقدم للأطفال الرسم المرفق الذي يظهر الإمام الحسين
عليه السلام وهو يضع يده على رأس حميدة، وبجانبه السيدة زينب
عليها السلام، ويطلب منهم تلوينه بألوان تعبر عن الرحمة والحنان، مع
كتابة عبارة: «كان الحسين أباً لكل يتيم»
يختتم المربي قائلاً: «يا أحبائي، لتتعلم من الإمام الحسين عليه السلام
أن نكون رحماء ونواسي الحزين، وأن نحفظ الوفاء كما فعل مسلم بن
عقيل عليه السلام».



(٣) الطفلان: محمد الأصغر وإبراهيم

بعد استشهاد الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، أُسِرَ أبناء مسلم بن عقيل: محمد الأصغر وإبراهيم، وكانا صغيرين، فسجنهما ابن زياد سنة كاملة حتى هربا من السجن.

أخذتهما امرأة عجوز وأكرمتها، لكن زوج أبنيتها الفاسق سلّمهما طمعًا بالجائزة، ثم أمر غلامًا بقتلهما.

إلا أن الغلام رّق قلبه لسيد شباب المسلمين، فعبّر الفرات وتركهما، لكن والدّه أصرّ على قتلها حتى استشهدا مظلومين رحمة الله عليهما. ثم اطلب منهم مشاهدة مقطع مرئي يروي قصتهما المؤلمة.

ويمكن مشاهدة كل المقاطع المرئية وصورة التلوين في الملحق المرفق بالكتاب، بعد الاطلاع على التعليمات في الصفحة (١١٥).



نشاط (٧): «رحلة في سيرة مسلم بن عقيل»

🎯 **الهدف:** تعزيز معرفة الأطفال بسيرة مسلم بن عقيل في الكوفة بطريقة ممتعة وتفاعلية.

❖ فقرات النشاط:

١. يقرأ المربي للأطفال قصة مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، ويُخبرهم بأنه سيطرح عليهم أسئلة بعد القراءة ليتأكد من مدى فهمهم لأحداث القصة.

وننصح - لزيادة معرفتهم بسيرته المباركة - بأن يوجههم المربي إلى مشاهدة مقطع مرئيٍّ يعرض أبرز أحداث قصته، وذلك من خلال الملحق المرفق بالكتاب، بعد الرجوع إلى التعليقات في الصفحة (١١٥).



٢. يشرح المربي للأطفال أن هناك لعبة إلكترونية على شكل عجلة أسئلة، تتضمن أسئلة مبسطة عن مواقف مسلم بن عقيل في الكوفة وثباته وشجاعته.

٣. يطلب المربي من الطفل الضغط على زر «تدوير العجلة»، ثم قراءة السؤال الذي توقفت عنده العجلة، وبعدها يختار الإجابة الصحيحة من بين ثلاثة خيارات معروضة أمامه.

٤. يمكن فتح اللعبة الإلكترونية عبر مسح رمز الاستجابة السريعة QR أو من خلال الملحق نفسه الذي تمت الإشارة إليه في هذا النشاط.



نشاط (٨): «أحجية: بطل الكوفة مسلم بن عقيل»

🎯 **الهدف:** مساعدة الأطفال على تذكر بطولة مسلم بن عقيل ورسالته في الكوفة بطريقة ممتعة.

❖ فقرات النشاط:

١. حضر أحجية (Puzzle) تحتوي على صور تعبر عن أبرز محطات مسلم بن عقيل، مثل دخوله الكوفة، ووقوفه شامخاً رغم الغدر. ثم اطلب من الأطفال إعادة تركيب القطع، وبعد اكتمال الصورة اطلب من كل طفل أن يعبر بجملة قصيرة عن مسلم، مثل: «سلام على مسلم البطل» أو «أنا أتعلم الشجاعة من مسلم بن عقيل».
٢. يمكن فتح اللعبة الإلكترونية من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١١٥) من هذا الكتاب.



روابطُ الملحقَاتِ الإلكترونيَّةِ والتَّحميلِ

حرصًا على تعزيز أثر النشاطات الواردة في هذا الكتاب، وتمكين المربي من تطبيقها عمليًا مع الأبناء، تم إعداد مجموعة من الملحقَاتِ الإلكترونيَّةِ التي تشمل: مقاطع الفيديو، الصور التوضيحية، الكراسات، ملفات الـ Word، الألعاب التفاعلية... وغيرها مما أُشير إليه في النشاطات. ويمكن الوصول إليها بكل سهولة من خلال:

١. المسح الضوئي (QR Code):

ستجد رمز الاستجابة السريعة (QR code) في أسفل الصفحة بيد الصبي الذي يحمل اللوحة. ثم قم بمسحه بواسطة الهاتف المحمول، وسيتم نقلك إلى صفحة «ملحقَات كتاب: وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ»، ثم اختر الجزء الخامس، واضغط على الصورة المرتبطة بعنوان النشاط أو اللعبة المراد تنفيذها.



٢. تحميل نسخة إلكترونية من الكتاب:

يمكنكم أيضًا تحميل الكتاب كاملاً بصيغة إلكترونية، عبر طريقتين:

✦ كتابة العبارة التالية في المتصفح: كتاب: وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ - الجزء الخامس.

✦ أو من خلال مسح (QR code) الموجود في ظهر الغلاف الخلفي، حيث سيتم نقلكم مباشرة إلى الصفحة الخاصة بأجزاء الكتاب وروابط تحميلها.

سورة الحديد



السَّلامُ عَلَيْكَ

• يا مُسْلِمَ بنِ عَقِيل •

الخاتمة

ها نحن نختم الجزء الخامس من كتاب وَذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ، وقد عشنا ذكرى اليوم الخامس من محرم؛ يوم شهادة مسلم بن عَقِيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، الشهيد الذي جعل الله دمه بداية الطريق إلى كربلاء وكاشفاً لحقائق الرجال. ففي شهادته تجلّى الإيمان الراسخ، إذ وقف ثابتاً في الكوفة لا تهبه الجموع ولا تغيّر المواقف، وهو يدرك أنّ خطوته تمهيد لامتحان الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وأهل بيته.

وسعت هذه النشاطات ليعيش الأطفال والناشئة والشباب روح ذلك الموقف، ويفهموا أنّ نصرته الحق تبدأ من موقف صادق لا تهزّه الظروف، وأنّ شهادة مسلم لم تكن نهاية رجل بل بداية نهج يثبت أنّ الطريق إلى الله يُقاس بصفاء القلب وقوة البصيرة.

نرجو أن تكون هذه الصفحات قد فتحت لأبنائنا باب التأمل في سرّ شهادته عَلَيْهِ السَّلَامُ، ورسّخت فيهم أنّ محبة الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ تعني الثبات على الحق وعدم المساومة.

ونسأل الله تعالى أن يثبتنا على نهج الحسين ومسلم وأصحابهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وأن يغرس في قلوب الأطفال والناشئة والشباب نور البصيرة، ليكونوا من أنصار الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

♥ فمسلم عَلَيْهِ السَّلَامُ هو باب من أبواب الهداية، ومن تمسّك بصدقه أبى أن يكون من أهل الغدر والظلام.

الهوامش

- (١) ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٤ - ص ٣٦٨٠.
- (٢) إبراهيم / ٥.
- (٣) نهج البلاغة - رسالة ٦٧ - ج ١ - ص ٤٥٧.
- (٤) التفسير الأمثل - مكارم الشيرازي - ج ٧ - ص ٤٥٩ - ٤٦٠.
- (٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٠١ - ص ٩٥.
- (٦) الحج / ٣٢.
- (٧) المعلومات من موقع الشيعة / ar.al-shia.org / النبي وأهل بيته / ذوو النبي وأهل بيته / حياتهم وسيرتهم / مسلم بن عقيل (ع).
- (٨) اخضرّ الجناب: أي: تهيأت الأرض واستعدت، وأصبحت الظروف مناسبة.
- يشبهون الحال بالأرض التي تخضرّ عندما ينزل عليها المطر، فيدلّ ذلك على الاستعداد والانتعاش.
- (٩) أينعت الثمار: أي: نضجت الأمور واكتملت، وصار الوقت مناسباً لاتخاذ القرار.
- يشبهون وضع الكوفة بالثمار التي تنضج وتصبح جاهزة للقطاف، فيشير إلى أنّ الناس مهياًون لبيعة الإمام.
- (١٠) الإرشاد - الشيخ المفيد - ج ٢ - صص ٣٨.
- (١١) هما: هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله، وكانا آخر الرسل.
- (١٢) مروج الذهب - المسعودي - ج ٣ - ص ٥٥.
- (١٣) تاريخ الأمم والملوك - الطبري - ج ٣ - ص ٢٧٩.
- (١٤) حياة الإمام الحسين - باقر شريف القرشي - ج ٢ - ص ٣٤٨.

- (١٥) تنقيح المقال-الشيخ المامقاني-ج ٢-ص ٦٣.
- (١٦) ابتداءً نزل سبعون جندياً يطوّقون بيت طوعة للقبض على مسلم بن عقيل، فلم يقدرُوا عليه، فطلبوا مدداً آخر.
- (١٧) تاريخ النهضة الحسينية-معهد سيد الشهداء عليه السلام للمنبر الحسيني-ص ٨٥-١٢٧-بتصرف.
- (١٨) شرح أصول الكافي-الملا صالح المازندراني-ج ١١-ص ١٦١.
- (١٩) مجمع مصائب أهل البيت ع-الشيخ الهنداوي-ج ١-ص ٢٤٦-بتصرف.
- (٢٠) مجالس السيرة الحسينية-معهد سيد الشهداء عليهم السلام للمنبر الحسيني-سنة ١٤٣٤ هـ-ص ٤٩-بتصرف.
- (٢١) القصة مضمونها مأخوذ من موقع واحة المرأة /waha.imamhussain.org/ سيرة خالدة/ السيِّدة طوعةُ بطلةُ الكوفة-بتصرف.
- (٢٢) نهج البلاغة، شرح الشيخ محمد عبده، ج ٢، ص ١٨١.
- (٢٣) المقصود بـ المصطلح الكلامي: أي في علم العقائد والكلام، وهو العلم الذي يشرح عقيدتنا وكيف نؤمن بالله ورسوله وأئمتنا.
- (٢٤) الكافي-الشيخ الكليني-ج ٢-ص ٧٨.
- (٢٥) بحار الأنوار-المجلسي-ج ٦٥-ص ١٦٤.
- (٢٦) مناقب آل أبي طالب -ابن شهر آشوب -ج ٣-ص ٣٦٢.
- (٢٧) ميزان الحكمة -محمد الريشهري -ج ٣ -ص ٢٣٦٢.
- (٢٨) الزخرف/ ٧٨.
- (٢٩) تاريخ النهضة الحسينية-معهد سيد الشهداء عليه السلام للمنبر الحسيني-ص ١٣٢-١٣٣-بتصرف. نقلا عن كشف الغمة، ج ٢ ص ٣٢. المحجة البيضاء، ج ٤ ص ٢٢٨.
- (٣٠) الناصبي هو من يُظهر العداء والبغض لأهل البيت عليهم السلام أو لشيعتهم لأجل ولائهم لهم.

(٣١) تاريخ النهضة الحسينية-معهد سيد الشهداء عليه السلام للمنبر

الحسيني-ص ١٣٢-١٣٣-بتصرف. نقلا عن كشف الغمة-الأربلي-ج ٢
-ص ٣٢.

(٣٢) النفاق العقدي (المهلك): هو أن يكون الإنسان لا يؤمن بالله ولا بالآخرة في قلبه، لكنه يُظهر نفسه أمام الناس وكأنه مؤمن. فيصليّ ويصوم ويتظاهر بالطاعة لأجل مصلحته الشخصية فقط، لا لأنه يحب الله. وهذا أخطر أنواع النفاق، وهو أسوأ حتى من الكافر الظاهر؛ لأن صاحبه يخدع الناس ويتخفى بين المؤمنين. المصدر: القلب السليم-دستغيب-ج ١-ص ٨٧-٨٨-بتصرف.

(٣٣) النساء/ ١٤٥.

(٣٤) النفاق العملي السلوكي: هو أن يكون عند الإنسان إيمان ضعيف جداً، فيقول بلسانه إنه يؤمن بالله واليوم الآخر، لكنه لا يمتنع عن الذنوب ولا يخاف من الحساب حقيقة. فلو كان يخاف حقاً لما اقترب من المعاصي، مثل الذي يخاف الطعام المسموم فلا يمدّ يده إليه. وهذا يدلّ على أن خوفه من الله ليس صادقاً بل مجرد كلام. المصدر: القلب السليم-دستغيب-ج ١-ص ٨٧-٨٨-بتصرف.

(٣٥) الإرشاد-المفيد-ج ٢-ص ٨١-٨٢.

(٣٦) الحرّبة: آلة للطعن.

(٣٧) النطع: جلد مدبوغ كبير، يُفرش على الأرض، وكانوا قديماً يَسْطُونَهُ عند القتل أو القصاص حتى يجمع الدم أو يُمنع انتشاره.

(٣٨) كثرت السواد أي كثرت من عدد الأعداء.

(٣٩) بحار الأنوار-المجلسي-ج ٤٥-ص ٣٠٣.

(٤٠) بحار الأنوار-المجلسي-ج ٦٥-ص ١٦٤.

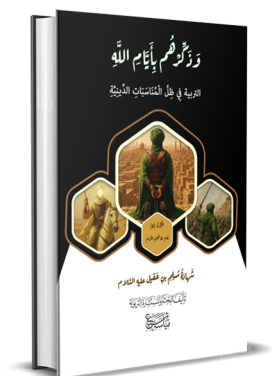
(٤١) لواعج الأشجان-السيد الأمين-ص ١٨٥.

(٤٢) مركز الإشعاع الإسلامي/ islam4u.com / شبهات وردود/ الذين قتلوا

الحسين هم شيعة؟ -بقلم الشيخ علي الكوراني-بتصرف.

- (٤٣) مركز الأبحاث العقائدية / aqaed.net / الأسئلة والأجوبة العقائدية / الإمام الحسين (عليه السلام) / من هم قتلته (عليه السلام) - بتصرف.
- (٤٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٩٧ - ص ٤٢٨.
- (٤٥) م.ن نقلا عن مصباح الزائر - ابن طاووس - ص ٥٣.
- (٤٦) المائدة / ٣٥.
- (٤٧) «فَتَلَمَّ فِي أَصْحَابِكَ ثُلَمَةً عَظِيمَةً»: أي أحدث في أصحابك نقصاً كبيراً، وشرخاً واضحاً، وخللاً شديداً بسبب ما فعل.
- (٤٨) رائد الكرامة والفداء في الإسلام - باقر شريف القرشي - ص ١٥٤ - ١٥٦.
- (٤٩) الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام - السيد عبد الرزاق المقرّم - ج ١ - ص ١٣٨.
- (٥٠) الأحزاب / ٦٠.
- (٥١) بحار الأنوار - المجلسي - ج ٧٥ - ص ٥٤.
- (٥٢) البقرة / ٤٠.
- (٥٣) الفاتحة / ٥.
- (٥٤) مضمون النشاط الفني مأخوذ من: Muharram Project Booklet under the guidance of Moulana Nabi R. Mir (Abidi) The Wondertime Show Team
- ٢٦-٢٩ pp. ٢٠٢١.
- (٥٥) الصورة مأخوذة من كراس ثقة الحسين ع - مرفأ براعم الفاطمية - ٤ محرم - ص ٥.
- (٥٦) لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (ع) - ج ٢ - الصفحة ٢٤٥ - بتصرف.

الحمد لله الذي
جعلنا من عباده
الذين يمشون
على الأقدام



SCAN ME